

القرآن الكريم

تدبر عن العتبة النبوية المقدسة - قسم الإعلام والعلاقات العامة - لجنة العناية

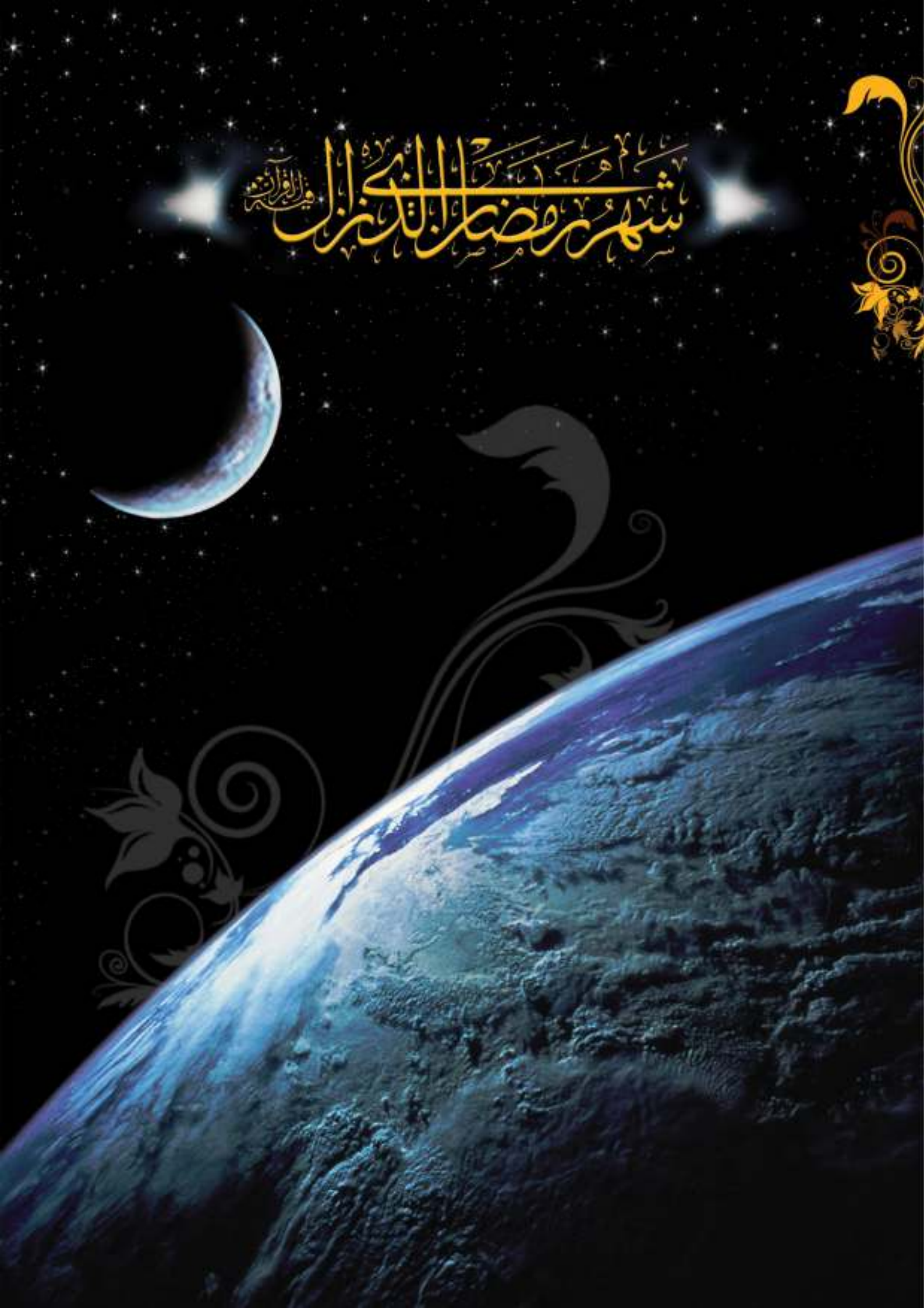
بالمسجد النبوي الشريف - مكة المكرمة - 1433هـ - 2012م

الشيخ باقر شريف القرشي..
رحلة قلم.. واستراحة محارب

دار القرآن الكريم

خطوات واثقة على الطريق الصحيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
الْحَكِيمُ





الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

تحمل لأمانات كبرى

إن العمل في الحرم (العلوي) المطهر يعدُّ - وقبل كل شيء آخر - تحملاً لأمانات كبرى، لكل واحدة منها تبعاتها ولوازمها، ومن هذه الأمانات: أمانة الله (تعالى)، وأمانة صاحب الحرم نفسه، وأمانة المرجعية العليا، وأمانة المدينة المشرفة، ومعلوم أن لكل واحدة من هذه الأمانات الأربع دلالاتها وشرائطها في أداء العامل لكل مهمة تتعلق بخدمة هذا الحرم الشريف، حتى في أبسط الخدمات التي يستسهلها الكثير من الناس.

أما أمانة الله تعالى؛ فهي تتطلب من العامل المؤمن أن يلتزم حق الالتزام بكل ما فرضه الله سبحانه من تكاليف وجهها إلى شيعته صاحب هذا الحرم الطاهر، وأن يؤدي أكمل الأداء ما التزمه لله من تلك الضرائض، سواء على مستوى العبادات المعهودة، أم على مستوى الاستقامة الخلقية العالية، أم على مستوى الصدق في القول والمعاملة وعلى مختلف الأصعدة.

وأما أمانة صاحب الحرم المطهر عليه السلام؛ فهي تتطلب من العامل أن يدرك أن هذا المرقد الطاهر، إنما هو لشخص اختارته العناية الربانية حجةً لله تعالى على الناس بعد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ونوراً أكمل الله بولايته دينه العظيم، واتم به نعمته على البشرية.

ولهذا؛ فيجب على العامل في هذا الحرم الطاهر أن يكون إيمانه واهتداؤه بهذا النور الإلهي بين أبناء المجتمع، ولاسيما أمام الوافدين للحرم المطهر من الزائرين، سواء في استقامته الفكرية والعقلانية، وفي سلوكه العلمي، وفي حسن أخلاقه، وفي اطلاعه ولو على أوليات المعرفة الدينية.

وأما أمانة المرجعية العليا؛ فهي تستوجب من العامل في الحرم المطهر أن يأخذ باعتباره أنه يستند في هذا العمل إلى المرجعية العليا قبل أي سلطة أخرى، فيجب أن يكون من الصفاء الإسلامي، والإخلاص إلى الله تعالى في أداء المسؤوليات التي أسندت إليه بدرجة يمكن أن يكون الإبن البار لها، والمؤهل لنقبتها، دون أن يشرق برويته ومواقفه مشرقاً، أو يغرب به مغرباً، ودون أن يتأثر بما يعمله عليه غيرها، وإن كان من أقرب الناس إليه.

وهكذا كان لابد للعامل في هذا المكان الطاهر أن لا يتجاوز مقولات تلك المرجعية العليا ورواها في سلوكه، ولا في كلماته، ولاسيما حين يكون أمام بعض وسائل الإعلام.

وأما أمانة البلد المشرف؛ فتستوجب من العامل في هذا الحرم أن يلتفت إلى أنه يعمل في مكان يعدُّ محطاً لظوب مئات الملايين من الناس، وأن الملايين من الزوار الذين يردون لهذا الحرم المقدس سنوياً، كما يقصدونه للزيارة والتبرك، وتجديد العهد لصاحبه العظيم (عليه السلام)، يحلون ضيوفاً على أبناء هذا البلد الذي يضمه أيضاً.

ولهذا كان على العامل نفسه - باعتباره من أبناء هذا البلد- أن يتحلى بكل ما تستوجبه الضيافة من آداب في تعامله مع الزائرين وفي خدمته لهم، وأن تكون هذه الخدمة بمستوى ما يريد منه أمير المؤمنين عليه السلام نفسه من الاستقامة والنقاء، ومن الإخلاص إلى الله (تعالى)، إذ العلاقة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) وزواره أرفع من أن تلوث بالمصالح المادية، أو الدنيوية القاصرة.



روي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال:

(من زار امير المؤمنين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمره، فان رجع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين).





الغلاف



إقرأ في العدد (١) لشهر رمضان المبارك ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

١٣-٨	متابعات خيرية
١٦	رحمتك الله يا أبا الحسن
٢١-١٧	رحلة قلم.. واستراحة محارب
٢٧-٢٦	التوبة من أبواب الرحمة الأئمة
٢٨	الأخرة دار القرار
٣٣	استفتاءات فقهية
٣٥-٣٤	صاحب الكفاية
٣٧-٣٦	أسماء النجف
٤١-٤٠	الشاعر أبو الفضل التوري
٤٣-٤٢	فن السيرة
٤٥-٤٤	ففس المرأة الحضاري
٤٧-٤٦	الثاب ودور فترة الشباب في التربية
٤٩-٤٨	المبوال النسبية بين الطاعة والمعصية
٥١-٥٠	شهر رمضان باب الاستقار
٥٤-٥٣	دار القرآن الكريم
٥٥	حتى نلتقي



العتبة العلوية المقدسة

مصدر عن قسم الاعلام والعلاقات العامة/ شعبتنا الصحافية

المشرف العام

أ.د. علي طه حجي

رئيس التحرير

د. سليم الجصاني

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مكثم التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

د. خليل المشايخي

حيدر محمد الكبي

حيدر رزاق شمران

حنود الصراف

هشام اموري ناجي

المصورون

ياسر مال الله

زمن صاحب شاكر

الارشيف الصوري

عامر خلف الجعفري

ماهر عبد الحسن

التصميم الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

التصميم والأخراج الفني

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعاوي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين

(٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

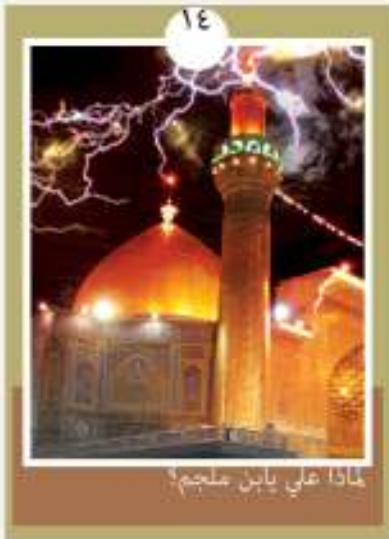
Tel: ٢١٧٨٩٥

مطبعة الرائد: ٠٧٨٥٠٠٠٠٠٥

في حديثه عن الإمام المنتظر عليه السلام ..



السيد عادل العلوي:
أيها الأحباب:
قوموا.. اندبوا، واطلبوا
المهدي بدمع منهمل.



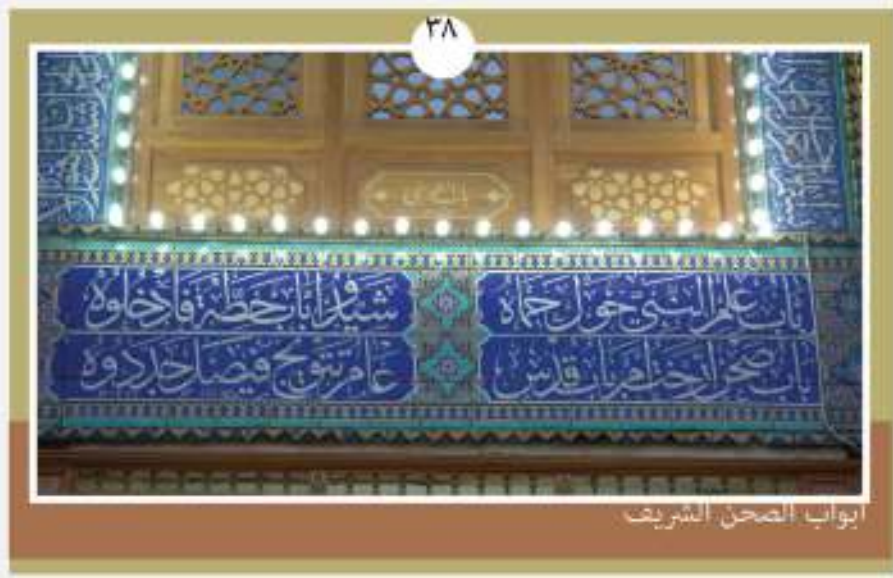
١٤

ماذا علي يا ابن ملجم!



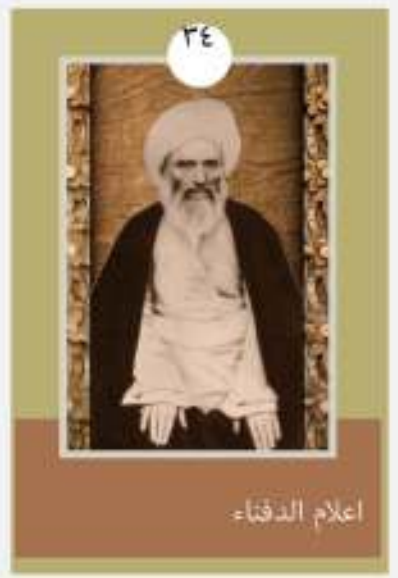
٢٠

هدية العدد



٢٨

ابواب الصحن الشريف



٣٤

اعلام الدفء

تحت شعار (دور الإعلام في دعم القضية المهدوية)

العتبة العلوية تقيم ملتقاها الإعلامي المهدوي الأول



أقام قسم الاعلام والعلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة الملتقى الاعلامي الاول تحت شعار (دور الاعلام المهدوي في دعم القضية المهدوية) وذلك مساء يوم السبت ١٦ شعبان ١٤٣٣ هـ الموافق ١٢/٧/٢٠١٢م في دار ضيافة الامام علي(عليه السلام).

وقد حضر الملتقى جمع من السادة الباحثين وفضلاء الحوزة العلمية والاخوة العاملين في المجال الاعلامي وحشد من الزائرين الكرام وخدمة أمير المؤمنين(عليه السلام).

وقد تقدم سماحة السيد عدنان الباسري الاستاذ في الحوزة العلمية لإدارة الملتقى، والدكتور سليم الجصاني رئيس قسم الاعلام والعلاقات العامة مقرراً للأبحاث. وقد ارتقى منصة البحث سماحة الشيخ مصطفى محمود مصري العملي الأستاذ في الحوزة العلمية، حيث ركز بحثه على شرح جملة من المصطلحات التي تتعلق بالقضية المهدوية مستدلاً بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والمعاجم اللغوية، بعدها خلص إلى الطرح الاعلامي الغربي حول صورة المنقذين آخر الزمان، حيث ذكر ان هناك ديانات وخرق مذهبية وعلى مر العصور حددت رؤى واتجاهات مشابهة للفكر الإسلامي.

بعد ذلك، ارتقى المنصة الباحث الدكتور عباس الضحاح معاون العميد في كلية

التربية الأساسية، وقدم بحثه بطرح نقاط عدة تتعلق بطبيعة الاعلام الذي يخص القضية المهدوية، داعياً الى تجنب الاعلام الصاحب الموجود على الساحة الاعلامية، الذي لا ينتهج الطرق العلمية والإعلامية الحديثة التي يتفاعل معها الجمهور بعامة، ثم تواصل في بحثه وتطرق الى سؤال يتعلق بالهدف من ظهور الامام المهدي عليه السلام في آخر الزمان، مؤكداً في معرض الاجابة عن هذا السؤال على فشل كل الاطروحات والفلسفات التي وضعها البشر قبال القضية الالهية.

وعلى هامش الملتقى، أكد الدكتور سليم الجصاني رئيس قسم الاعلام والعلاقات العامة على ضرورة اعداد

المستلزمات التقنية والفنية لتقديمها في خدمة القضية المهدوية، وبشكل ذلك يسبب في ما يمكن ان يقدم من قبل اتباع اهل البيت لنصرة الامام الحجة المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وقد تخلل الملتقى مداخلات الاخوة الجمهور مع السادة الباحثين، التي اغنت الملتقى بالمزيد حول هذا المحور الحساس من عقيدة اتباع أهل البيت(عليهم السلام). وللمزيد من التفاصيل نشرت جريدة العتبة العلوية المقدسة تحقيقاً حول الملتقى على صفحتها الخامسة.

بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة

هيئة النزاهة تقيم مؤتمر المنبر الديني الثاني

والمسيحي والمسيحي، بالإضافة إلى ممثلي هيئة النزاهة، وقد عقد المؤتمر في دار ضيافة الإمام علي(عليه السلام) صباح يوم الخميس ١٢/٧/٢٠١٢م.

وقد افتتحت أعمال المؤتمر بكلمة للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة القاها الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، رحب فيها بالحضور الكرام، مؤكداً فيها على ضرورة الحفاظ على أصالة الفكر في المنبر الديني المبارك قائلاً: حري بمن يعتلي منصة المنبر الديني

تحت شعار(للمنبر الديني دور فاعل في ترسيخ قيم النزاهة) أقامت هيئة النزاهة بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة مؤتمر المنبر الديني الثاني بعنوان (القيم الدينية أساس في تعزيز النزاهة وبناء المؤسسات)، بحضور الأستاذ زهير شربة نائب الأمين العام للعتبة العلوية والدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة وجمع من فضلاء الحوزة الدينية ووجهاء التجف وعدد من مفتشي الأوقاف العراقية (الشيعة



أن يرجع إلى الموروث المقدس وإن لا ينصاع إلى الفلسفات الغربية التي بدأت تغير من لغة الخطاب الديني اليوم.. بعد ذلك القى كلمة ديوان الوقف الشيعي سماحة الدكتور الشيخ علي الخطيب،

مشاركة فاعلة للعتبة العلوية المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي



وفد من المستبصرين التونسيين يزور العتبة

تشرف وفد من المستبصرين التونسيين بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وعبروا عن رغبتهم للتواصل مع العتبات المقدسة والعتبة العلوية المقدسة على وجه الخصوص للارتباط مع المؤسسات التونسية المتخصصة في فكر أهل البيت (عليهم السلام) في تونس.

وعدّ الأستاذ نبيل عبد الخالق أحد أعضاء الوفد الضيف ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها للعتبات المقدسة في العراق، وستتكرر الزيارات في المستقبل القريب بشكل اوسع.

واشار الأستاذ نبيل في معرض حديثه عن الأسباب التي أدت به إلى الاهتمام إلى المذهب الحق قائلًا: «إن الكتب والمحاضرات العقائدية كانت هي أبرز الطرق التي ادت بالمستبصرين إلى البحث والتقصي، التي تكفلت بحمد الله وفضله إلى الاستيصار وولاية أهل البيت (عليهم السلام)».

وأضاف: «نحن نأمل من السادة المسؤولين في العتبة العلوية المقدسة ان يفتحوا باب التعاون مع المؤسسات التونسية المختصة بفكر أهل البيت (عليهم السلام) في المجالات الفكرية والثقافية، حيث تقتصر مؤسساتنا لهذا الشيء، فحتاج مؤسساتنا للارتباط مع هذه العتبات باعتبارهم جهات مستقلة تخدم مذهب أهل البيت (عليهم السلام)».

الشيخ عبد المهدي الكريلاشي والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصايغ.

هذا وقد حضر الوفد فعاليات افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الذي ابتدأ بأي من الذكر الحكيم ثم بإلقاء الكلمات لعدد من الشخصيات العربية والعالمية.. بعدها تشرف وفد العتبة العلوية المقدسة بزيارة مرفد أبي الفضل العباس عليه السلام. ومن الجدير ذكره أن حفل الافتتاح قد أقيم في الصحن الشريف لمرفد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وغطته العديد من وسائل الإعلام المرئية، ووصل عددها إلى أكثر من ٣٠ قناة فضائية، وكذلك المسموعة والمضرومة فضلاً عن اعلام العتبتين المقدستين و اعلام العتبة العلوية المقدسة الذي كان له حضور بين اروقة المهرجان.

كما تضمن المؤتمر كلمة للقاضي السيد علاء جواد رئيس هيئة النزاهة، وكلمة للأستاذ عامر الجنابي ممثلاً عن ديوان الوقف السني، وكلمة للأستاذ ازاد هرمز ممثلاً عن الوقف المسيحي والديانات الأخرى.

ثم القى الاخوة الباحثون اوراق بحثهم في المؤتمر التي دارت حول دور المنبر في تطوير الفرد وتأثيره الفاعل في الرقي بثقافة المجتمع.

انطلقت مساء يوم الأحد ٢٤/٦/٢٠١٢م فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن الذي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، تزامناً مع ولادة الإمام الحسين عليه السلام، بحضور ممثلي المرجعيات الدينية، ورئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري، والأمين العام للعتبة العلوية والأمين العام للعتبة الكاظمية، وبمشاركة واسعة لشخصيات دينية وسياسية وفكرية وثقافية وأدبية وفنية واجتماعية وباحثين في مجالات عقائدية واجتماعية.

وأشار الدكتور سليم الجصاني رئيس قسم الاعلام والعلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة إلى طيبة حضور العتبة العلوية في هذا المهرجان الثقافي قائلاً: تقديرًا واحترامًا لهذه التظاهرة الثقافية الواسعة، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة أن تشارك بوفد يتناسب مع هذه الفعالية المباركة، وعلى هذا الاساس ذهب حشد من منتسبي ومنتسبات العتبة العلوية المقدسة للمشاركة في حضور هذا المهرجان الثقافي الدولي، وكان على رأس الوفد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين وأعضاء من مجلس ادارة العتبة كالدكتور علي حجي والسيد محمد علي الحكيم وعدد كبير من رؤساء الأقسام والمنتسبين في العتبة العلوية المقدسة، وبعد ان تشرف الوفد بالزيارة والدعاء وكان في استقبالهم الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة



صبرَ فيها عن فخره واعتزازه بهذا المؤتمر قائلاً: ان هذه المبادرة تبعث على الفخر والاعتزاز لأنها تعمل على معالجة مشكلة يعاني منها بلدنا الحبيب، بل تعاني منها الإنسانية جمعاء.

بعد تشييعه في اجواء مفعمة بالحزن.. الشيخ المناوي في ذمة الخلود



العلمية التدريسية، ومع ذلك، بقي سماحته ملازماً لمراجع الدين العظام وفي خدمتهم. ادخل المستشفى بعد ان اصيب بغيبوبة عصر يوم الأربعاء ٢٠ حزيران ٢٠١٢ وتوفي يوم الاثنين ٢٥ حزيران ٢٠١٢ وشيع صباح يوم الثلاثاء ٢٦ حزيران ٢٠١٢، ثم وُزي الثرى في مقبرة وادي السلام.

مهدي الشيرازي والشيخ يوسف الحائري وبعدها انتقل الى النجف الأشرف في بدايات الستينات الميلادية، حيث حضر بحوث الخارج لدى مراجع الدين الكبار السيد محسن الحكيم والسيد ابو القاسم الخوئي. اعتقل في بداية الثمانينات الميلادية وتمرض للتعذيب في سجون النظام البعثي، مما ادى الى تروذي صحته، وحرمان الحوزة العلمية من إمكاناته

شيع في العتبة العلوية المقدسة جثمان العلامة المرحوم الشيخ حسين المناوي -استاذ الحوزة العلمية ومعتمد المرجعية الدينية- وذلك يوم الثلاثاء ٢٦ حزيران ٢٠١٢م، وحضر التشييع سماحة اية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم والشيخ ضياء زين الدين الامين العام للعتبة العلوية، وجمع من العلماء الاعلام وممثلي مراجع الدين العظام وعلى رأسهم ابناء المرجع الأعلى السيد السيستاني والشيخ علي النجفي نجل المرجع الشيخ بشير النجفي.

وقد اقام سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) صلاة الميت على جثمان الفقيد في اجواء مفعمة بالحزن والاسى لرحيل سماحة الشيخ المناوي بعد عمر قارب الثمانين عاماً قضاه في درس والتدريس وخدمة الدين الإسلامي الحنيف.

الجدير ذكره، ان الراحل الكبير كان قد بدأ بحضور درس البحث الخارج لدى كبار المراجع قبل اكثر من خمسين عاماً حيث حضر لمدة سنتين في كربلاء المقدسة عند المرجعين الكبيرين السيد

تزامناً مع افراح ولادة الامام المنتظر (عليه السلام)

اذاعة العتبة العلوية المقدسة تحتفل بايقاد شمعتها الاولى



المقدسة بتوزيع الدروع التقديرية وكتب الشكر للسادة اعضاء مجلس ادارة العتبة المقدسة، والاخوة الضيوف الكرام، إضافة الى الاخوة العاملين في اذاعة العتبة العلوية.

وقد تضمنت الحفل كلمة القاها الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس ادارة العتبة والمشرف على قسم الاعلام والعلاقات العامة، هنأ فيها الحاضرين واشاد بالجهود التي بذلها منتسبو اذاعة العتبة العلوية لتطوير هذا المفضل الاعلامي المهم. ثم تقدم سماحة الشيخ ضياء زين الدين الامين العام للعتبة العلوية المقدسة بكلمة قيّمة بالمناسبة، تدور حول مبادئ العمل الاعلامي الإسلامي، وحدد النقاط التي ينبغي للعاملين في المجال الاعلامي في العتبة العلوية المقدسة ان ينتهجونها في مسيرة عملهم المباركة هذه.

ثم تواصل الحفل بمشاركة الشعراء والمنشدين من منتسبي العتبة العلوية، اذ شنّفوا اسماع الحاضرين بقصائدهم التي احتقت بالذكرى العطرة لولادة خاتم المعصومين عليه السلام، ونشرت الفرحة والبهجة على الضيوف الكرام، وفي الختام، تفضل الامين العام للعتبة العلوية

بعد مرور عام كامل على افتتاح اذاعة العتبة العلوية المقدسة، الذي يتزامن مع ذكرى ولادة الامام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)، احتفلت شعبة اذاعة العتبة العلوية في قسم الاعلام والعلاقات العامة: بايقاد شمعتها الاولى باقامة حفلا شعريا بهيجا بحضور الامين العام للعتبة العلوية واطرافها، وممثل من مسجد الكوفة العظيم، وممثلين عن مزار كميل بن زياد ومزار صالح في صفا، والاخوة العاملين في اذاعة القرآن الناطق، وممثل عن قيادة شرطة النجف، وممثل عن جمعية القرآن الكريم، ورئيس لجنة الاعلام في رئاسة اتحاد الحقوقيين العراقيين، ورابطة مستمعي اذاعة العتبة العلوية، إضافة الى اعلاميين من قناة بلادي الفضائية وناشري مرقد امير المؤمنين (عليه السلام)، وقد اقيم الحفل مساء يوم الجمعة ١٥ شعبان ١٤٣٣ هـ الموافق ٦/٧/٢٠١٢.

بعد اكمال تذهيب اطواق منارة المرقد الطاهر الامين العام للعتبة العلوية يكرم العاملين في المشروع



التي بذلها منتسبو ورشة صيانة الذهب والفضة في تذهيب هذه الاطواق قد وفرت على العتبة العلوية المقدسة اجوراً مادية كبيرة التي تطالب بها الجهات التي تختص بانجاز مثل هذه المشاريع في حالة تعامل العتبة العلوية معها من اجل تذهيب هذه الاطواق.

قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة- لصيانة وتذهيب اطواق منارتي مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام). وأعلن سماحته عن تقديم عمرة إلى بيت الله الحرام للمنتسبين العاملين في هذا المشروع، مكافأة لهم على هذا الجهد الذي يصب في خدمة مرقد مولى الموحدين. ومن الجدير ذكره ان الجهود المباركة

تزامنا مع اقتراب اتباع اهل البيت(عليهم السلام) في الذكرى الميمونة لولادة علي الأكبر(عليه السلام) شبيه رسول الله(صلى الله عليه واله)، تقدم سماحة الشيخ ضياء زين الدين الامين العام للعتبة العلوية المقدسة بالشكر والتقدير للجهود الحثيثة التي بذلها منتسبو ورشة صيانة الذهب والفضة • إحدى ورش

بدعم ومشاركة فاعلة من قبل العتبة العلوية المقدسة

انطلاق فعاليات مهرجان الأمان الثقافي في الديوانية

بالإضافة إلى حشد من منتسبي العتبة العلوية والعتبة الحسينية والعتبة العباسية، وجمع من الموالين الكرام. وقد القى سماحة الشيخ ضياء زين الدين كلمة في المناسبة، بارك فيها للحاضرين الكرام، وعرج على جوانب من شخصية الإمام المهدي المنتظر(عليه السلام)، وحاجة البشرية عموماً لهذا المنفذ الطاهر.

وعلى هامش فعاليات مهرجان الأمان الثقافي، افتتح سماحة الشيخ ضياء زين الدين الامين العام للعتبة العلوية المعارض المرتبطة بالمهرجان، التي شملت معرضاً للكتاب ومعرضاً آخر للزهور ونباتات الزينة، وكانت لأقسام العتبة العلوية المقدسة مشاركات فاعلة ومتميزة فيها.

انطلاقاً من حرص خدمة أمير المؤمنين(عليه السلام) على نشر فكر وثقافة اهل البيت(عليهم السلام) بين أطراف مجتمعنا الكريم، قدمت العتبة العلوية المقدسة دعماً لبياة الإمام الصادق(عليه السلام) الثقافية من اجل اقامة مهرجان الأمان الثقافي الرابع الذي تعقدته الهيات في محافظة الديوانية للفترة من ٩-١٢/٧/١٢٠١٢م، تزامناً مع اقتراب ذكرى ولادة الإمام الحجة(عليه السلام). وقد حضر حفل افتتاح المهرجان سماحة الشيخ ضياء زين الدين الامين العام للعتبة العلوية المقدسة والأستاذ محمد جواد الطريحي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، والدكتور سليم الجصاني رئيس قسم الاعلام والعلاقات العامة في العتبة العلوية ورئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان، وممثلي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وعدد من العلماء والوجهاء والمسؤولين في المحافظة.



وتضم الصفحة الرابعة من هذا العدد تغطية لهذه الفعالية البهيجة.

اخبار العتبة العسكرية المقدسة

الإعمار وخدمة الزائرين شعار لخدام العسكريين عليهما السلام



المقدسة احتاجت في المراحل الأولى لفترة استقرار لتفتح مطاعمها وتعود حياتها الطبيعية السابقة حينما كان أبناءها الكرام يخدمون الواهدين على المرقد منذ العقود الماضية وحتى فاجعتي التفجير، لأجل ذلك كله، التي على عاتق اللجنة الفنية للأعمار أن تسد هذا النقص وتوفر خدمات التبرك بالطعام للزائرين ومنسوبي اللجنة المذكورة يوميا مجانا، فقد افتتح المضيف ليزوج وجبات طعام تتراوح بين ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ وجبة يوميا، ويتضاعف عددها في أيام المناسبات ويوم الجمعة، حيث تشهد العتبة المقدسة تواجد الزائرين بشكل مكثف كما أن هناك قوافل من الزائرين تصل إلى العتبة المقدسة بعد آذان المغرب مما يضطرهم إلى المبيت داخل الصحن الشريف. ونحن بدورنا نوفر لهم خدمات المبيت من فراش وأغطية وطعام. كما افتتح موكب خدمي خاص بالعتبة يقع خارجها يقدم الخدمات المجانية اليومية للزائرين، ومنها الماء والعصير والشاي وبعض الوجبات السريعة، فبيدا العمل على التوزيع منذ ساعات الصباح الأولى وحتى الخامسة مساءً من كل يوم.

في استقبال إخوتهم في الدين والمواطنة ليعودوا إلى أداء مراسم الزيارة بكل يوم. وأضاف: لذا سعت اللجنة الفنية وجعلت من أولويات عملها فسح المجال لاستقبال الزائرين وتوفير أفضل الخدمات لهم وتسهيل أعمال الزيارة والصلاة، وأن لا تؤثر على حركة الزائرين أعمال إعادة الأعمار الجارية رغم كثرتها وتشعبها. وقد بين الأنصاري: أن عمل خدام الإمامين (عليهما السلام) يبدأ من ساعات الفجر الأولى وحتى وقت متأخر من الليل حسب حركة الزائرين وتوافدهم، وهؤلاء الخدم يؤدون واجبهم كخلفية تحل كل حسب عمله، وكل قاصد للعتبة المطهرة يمكن أن يلمس هذا الأمر، فهم يتكفلون بأعمال تنظيف الحرم الطاهر والصحن الشريف وتلطيح دخول وخروج الزائرين ويعملون على فرش السجاد داخل الحرم والصحن لغرض استراحة الزائرين وأداء الصلاة ومراسم الزيارة، كما يقومون بتلطيح صلاة الجماعة التي تتم في الصحن يوميا.

ولبعد الطريق والوقت الذي يحتاجه الزائر للوصول إلى مدينة سامراء، ولأن المدينة

في مشهد يعبر عن التلاحم والعمل الجاد من أجل إعادة إعمار العتبة العسكرية المقدسة لما تحويه من مكانة وهدسية في قلوب المؤمنين، ولكونها تستقبل آلاف المؤمنين من مختلف مدن العراق والدول العربية والأجنبية، يواصل منتسبو العتبة العسكرية المقدسة الأعمال الموكلة إليهم، واضعين هدف الخدمة لزوار المرقد الطاهرين نصب أعينهم.

وفي معرض حديثه، أكد المهندس زهير الأنصاري رئيس الدائرة الهندسية في ديوان الوقت الشيعي والمدير التنفيذي لمشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة عن استعداد منسوبي اللجنة المذكورة لاستقبال القاصدين لهذه البقعة المباركة يوميا إذ قال: إن الروضة العسكرية المقدسة هي محط رحال للكثير من المؤمنين لأداء مراسم الزيارة للإمامين (عليهما السلام) بعد تلاحم أبناء الوطن كعافية وتحديهم لقوى الإرهاب والظلام التي طالما أرادت عزل هذه المدينة المقدسة عن جسد العراق، حيث أفضل السامريون بتعاونهم مع قوى الأمن الحكومية تلك المخملطات، وكانوا

مراحل متقدمة يقطعها المصلى الجديد في العتبة العسكرية المقدسة



قطعت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، الذي تقوم به اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة؛ قطعت مراحل متقدمة من إنجاز مصلى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) إذ سيكون هذا المصلى ضمن خطة التوسعة لحرم العسكريين عليهما السلام.

وقد أشار المهندس حسين علي محمد ممثل اللجنة المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار بقوله: بعد أن أنجزت أغلب الأعمال في الطابق تحت الأرضي لهذا المصلى، بدأت المباشرة بالأعمال الخاصة في الطابق الأرضي، حيث نصبت الهياكل الحديدية لهذا الطابق جميعها، كما نصبت الهياكل الحديدية للقباب الأربعة عشر التي توزعت على جوانب سقف المصلى، وتحمل أسماء الأئمة الأربعة عشر عليهم السلام، وبعد إنجاز هذه المرحلة -التي تعد من أهم المراحل- انتقل العمل بعدها إلى نصب القبة الرئيسية التي تتوسط السقف، حيث ستحمل هذه القبة اسم (الله نور السماوات والأرض).

٢٧٠٠م^٢، وهي تكفي لاستيعاب آلاف الزائرين، ويتكون هيكل المصلى من أعمدة حديدية كما استخدمت فيه ألواح (الفلين) المسلح الذي يتكون من فلين عالي الكثافة وبداخله أسلاك من الحديد عالي النقاوة (stainless steel) لتحقيق خفة الوزن والعزل الحراري ومن ثم تصب الخرسانة الإسمنتية عليه. مبيناً أنه سيتم ربط الطبقة تحت الأرضية لهذا الحرم مع سرداب الغيبة المطهر من خلال منفذ يؤدي إليه.

وأشار المهندس حسين علي إلى إضافة مساحة تقدر بحوالي ٩٩٠م^٢ إلى هذا المصلى، تخصص للأموال الخدمية التي من شأنها أن توفر أفضل التسهيلات للزائرين الكرام، وقد بدأت الأعمال بحفر وصب الأساسات لهذه التوسعة. وفي تصريح سابق بين المهندس حسين تفاصيل هذا المصلى قائلاً، يعد هذا المصلى توسعة للحرم القديم الأثري، ذي طابقين تحت الأرضي وأرضي، تعلوه قبة ومنارتان، تضاف له طارمة شبيهة بتلك الموجودة على باب القبلة، حيث تبلغ مساحة التوسعة الجديدة لهذا المصلى



لماذا علي يا ابن ملجم؟

السيد طلال الحكيم

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) [الأحزاب/ ٢٢]

اليوم لا بدر ولا أحد ولا خندق ولا خبير. من حقت الآن أن تستريح أيها المجاهد. اليوم لا يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله لتبيت على فراشه أيها الفدائي. اليوم ستلحق برسول الله وستكون معه أيها المواصي. اليوم ستشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تظافر الأمة عليك. نعم يا مؤمن أمة محمد. لقد قتلوا رجلاً كان يقول ربي الله. فيا معجز النبي. يا تلميذه البار. يا سيفه ذا الفقار. رحمتك الله فالיום محمد صلى الله عليه وآله هو الذي ينعكس وفاطمة عليها السلام هي من تبكي عليك. ولسان حالها وانت مغضب بالدماء تنظر اليك قائلة: (الآن انكسر ضلعي. اليوم مات ابي).. اذهب اليها فليس مقامك مع اهل الدنيا اذ ما انصفوك. اذهب اليهما فقد اشتاقوا اليك.. اذهب فان اهل السماء يعرفون من هو علي عليه السلام. بأمان الله.. برعاية الله.. أن الأوان لأن يوفى الصابرون اجورهم.. اعتصمت بالله فعززت.. وأثرت الأخرة فزهدت.. حتى قبضك الله باختياره.. نحننا وتعطفنا عليك. وكأنه يقول لك هناك نهاية يا علي للبطلنة والفضاء. هناك نهاية للتضحية والعطاء. وقد حان وقت رد الجميل.

الى من يذهب المؤمنون وقد قتل اميرهم؟ وما هو حال المسلمين وقد فقد وليهم؟ كهف الفراء وماوى المساكين قد غاب عنهم، قتل للمظلومين والمستضعفين ذهب ناصركم، يا الله من للشجاعة والعلم والفصاحة؟ من للحق والقرآن والإيمان؟ لو اذن للأشياء ان تتكلم لقال المحراب قد قتلوا بقتلك الصلاة، ولقال الصوم: هل كل صائم مثل علي؟ لا عجب ان ماتت ذكوة القضاء فمن ذا يعدل مثل علي؟ كآني ارى دموع القرآن بلسان حال ان لا محمد ولا علي نعم رأيت الحق ناطقا ان لماذا قتلتم قريني؟ قد نعاك العلم صارخا ليس كل احد يقول: (سلوني قبل ان تفقدوني) وماذا بعد فقدك؟ من سيجيب يا علي؟

هل انتهت المهمة؟

نعم، منذ ان نعت نفسك قائلاً: متى يبعث أشقاها فيخضب هذه من هذه؟ فالهجوم لا بدر ولا احد ولا خندق ولا خبير من حقلك ان تستريح الآن، ايها المجاهد اليوم لا يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله لتبني على فراشه ايها القدائي، اليوم ستلحق برسول الله ستكون معه ايها المواسي، اليوم ستشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تظاهر الأمة عليك نعم يا مؤمن امة محمد لقد قتلوا رجلا كان يقول ربي الله، وان محمدا رسول الله قتلوا رجلا كان يصلي قبل نزول الوحي بسبع سنين ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله، قتلوا رجلا هاجر الهجرتين وباع البيعتين وقاتل بيدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومبيد المشركين وسهما من مرامي الله على المناهقين، ولسان حكمة رب العالمين، قاطع الأصلاب مفرق الأحزاب اربطهم عنادا وثبتهم جلالا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة، اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الأسيمة وقرت الأعدة، قطب الرحي وليث الحجاز، مكى مدني، بدري احدي، شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها، وارث المشعرين، وابو السبطين الحسن والحسين ذلك هو علي بن ابي طالب عليه السلام.. من جعلتموه الخليفة الرابع نعم لا تعمى الأبصار، وإنما القلوب التي في الصدور، ما عشت اراك الدهر عجبا، اف لكم أي قوم انتم؟ واي عناية خذلت نبيها؟ وانقلب بعدة على اعقابها، فذوقوا وبال فعلكم، وانديروا حظكم.. فالزعيم محمد والموعود

القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون.

الى ابن يا امير المؤمنين؟

المؤمنون عند بابك يريدون اميرهم، الفراء ينتظرونك يريدون عونهم، اليتامى يصرخون يريدون كافلهم، اخرج اليهم ايها الجريح، سيدي من لأهل بيتك؟ لا ادري كيف كان اهل البيت؟ لا ادري بأي حال ينظرون اليك؟ الكل يبكي، لقد آن الأوان ليوهى الصابرون اجورهم، آن الأوان ليلقى الحبيب حبيبه، آن الأوان لهجزيك الله افضل الجزاء، آن الأوان ان تغمد سيفك وان تضع لامتك، آن الأوان ان ينتهي الانتظار فآنت هو من ينتظر في (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (الأحزاب/ 23)، آن الأوان ايها العبد المخلص لأن تلقى ربك، آن الأوان ايها الجندي الباسل ان تأخذ جاثرتك، آن الأوان ايها المتقاني الشجاع ان تشكر على مواساتك، اشهد انك جاهدت في سبيل الله وعملت بكتاب الله واتبعت سنن نبيه محمد صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله الى جواره فقبضك اليه باختياره فلك سيدي كريم ثوابه، والا سيدي ابن ملجم لم يكن ابن ود حتى وان كان غيلة! لكن جرى القضاء بما جرى وشاء الله ان يراك مخضبا بدمائك وانت في صلاتك، وعلى صياحك فهنيئا لك ما لقيت الله عليه وان كانت ضربتك يوم الخندق فيها الكفاية.

لكن قد قالها ربك وربي من قبل (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) إلى ان قال تعالى: (وما بدلوا تبديلا)، لقد اشترت مرضات الله كثيرا سيدي حتى انزل الله فيك (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد) (البقرة/ 7-17)، لقد ابتغيت وجه الله ولم يخذلك حتى انزل فيك (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) (الإنسان: 8-9)، لقد زينت القرآن في كل اية فيها ذكر المؤمنين حيث كنت اميرهم وسيدهم فيها معجز النبي يا تلميذه البار، يا سيفه ذا الفقار، رحمك الله، فالهجوم محمد صلى الله عليه وآله هو الذي ينعك وفاطمة عليها السلام هي من تبكي عليك، ولسان حالها وانت مخضب بالدماء تنظر اليك قائلة: الآن انكسر ضلعي، اليوم مات ابي.. اذهب اليها هليس مقامك مع اهل الدنيا اذا ما انصفوك، اذهب

اليها سيدي واشكوا الى رسول الله ما حل بك، اذهب الى الزهراء فاطمة عليها السلام فقد اشتاقت اليك، اذهب سيدي فإن اهل السماء يعرفون من هو علي..

المعاناة ولا الضلال:

سيدي لما وصلت الى هنا اختقت عبرتي ونزلت دمعتي، سيدي لك المواقف المشهودة والمقامات المحمودة لكن ضربيتها انهم حسدوك، انهم كرهوك، انهم قتلوك.. يا قرّة عيني يا امامي يا ليتهم انصفوك كي لا يكون حالتنا ما نعيشه اليوم. سيدي كل يوم يقتل علي وكل يوم يظهر ابن ملجم سيدي يا ولي الله شيعتك اليوم بين عمار فمقتول وحجر فمقتول الرأس وميثم فمصلوب على جذوع النخل، شيعتك اليوم سيدي هجروا كما هجر ابو ذر سيدي كل ذنبنا اتنا نحبك اتنا ايقنا انك على حق واتبعاك كي لا نضل، هكذا اوصانا رسول الله.

سيدي نحن ابناءك، نحن تبكي على ابانا الذي ظلموه، يبدو انها لم تكن سبعين عاما سنة معوية في شتمك، يبدو انها الى خروج الموعود، كيف سبعون عاما؟ وفي كل يوم اسمع معاوية يشتم عليا، لا عجب فالقوم ابناء القوم.

سيدي قتلوا كل من اسمه علي، أترى؟ كم ابن ملجم وكم شخصا مع معاوية، ليس لدينا الا الصبر والمرابطة على اتباعكم ادع لنا الله ان يفرج عنا وان يظهر مهدي هذا البيت، فقد قتلت شيابنا ورملت نساؤنا واغتصبت بيوتنا، وهجرنا من اوطاننا، كل ذنبنا اتنا تمسكنا بعتره محمد صلى الله عليه وآله كما اوصانا هو صلى الله عليه وآله.. سيدي انا اعلم اتنا اليوم بعين الله وبعين رسول الله وبعينك يا ولي الله لكن مع هذا اتنا نشكو كثرة عدونا وقلّة عددنا وشدة الفتن بيننا وتظاهر الزمان علينا وغياب امامنا، فأسألك بمن خصك لنفسه واسترعاك على امته ان تدعو الله لقائمكم اهل البيت بالفرج كي يقر عيوننا ويأخذ بحقكم وحقنا حتى يروا من العاقبة يومئذ.. معذرة سيدي على هذا الضلال وعلى جرأتي ولكل لعلمي انكم لا تردون سائلا ولا تخيبون طالبا دعوتكم سيدي فالله الله بالفرج.

رحمك الله يا ابا الحسن..

روي انه لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام، ارتجّ الموضوع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي (صلى الله عليه وآله) فجاء رجل بك وهو مسرع مسترجع، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين فقال:

رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ (وَأَكْثَرَهُمْ) سَوَابِقَ وَأَزْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْبَهُهُمْ بِهِ هَدْيًا وَخَلْقًا وَسَمَاتًا وَفِعْلًا وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله إذ هم أصحابه وكنت خليفته حقًا، لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين فقمت بالأمر حين فشلوا وتطلعت حين تتعنوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتًا وأغلاهم قنوتًا وأقلهم كلامًا وأضوبهم نطقًا وأكبرهم رأيًا وأشجعهم قلبًا وأشدهم يقينًا وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور كنت والله يعسوبًا للدين أولًا وآخرًا الأول حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالًا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وشمرت إذ اجتمعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ أسرعوا وأدركت أوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت للكافرين عذابًا صبا ونهبا وللمؤمنين عمداً وحصنا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها، وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تقلل حجتك، ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن. كنت كالجبل لا تحركه العواصف. وكنت كما قال عليه السلام آمن الناس في صحبتك وذات يدك، وكنت كما قال عليه السلام: ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض، جليلا عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك معمر ولا لأحد فيك مطمع ولا لأحد عندك هواده الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شائك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت، وقد نهج بك السبيل وسهل بك العسير وأطفئت بك النيران واعتدل بك الدين، وقوي بك الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، فجعلت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهديت مصيبتك الأنام، فإنما لله وأنا إليه راجعون. رضيانا عن الله قضاءه، وسلمنا لله أمره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصنا وقتنا راسياً وعلى الكافرين غلظةً وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حرماناً أجرك ولا أضلنا بعدك.

الشيخ باقر شريف القرشي..

رحلة قلم.. وإستراحة محارب

فائق الشمري

ترجمت مكتبته إلى أكثر من إحدى عشرة لغة من لغات العالم، ووضعت
بجناح خاص في كثير من مكتبات العالم، كانت حياته مليئة بالظاهرة
والعمل والتفكير والتقصي والتأليف، ورغم كبره وشيخوخته بقي ملكياً
على الكتابة والتأليف، وإعطاء دروس البحث الخارج في مكتبته العاصرية
مكتبة الإمام الحسن عليه السلام.

ذلك المجتهد والمؤرخ والكتّاب والحقّيق الذي سبّر غور التاريخ بقايلثاقه
وتحقيقاته القيمة، الذي آمن بإشاعة العلم ونشر الشكر وتنمية العقول،
وكان يرى أن الأمة إذا ما تسلحت بالعلم ستكفون من أذى الأمم
ومن أكثرها سموها وأكثرها وصولاً إلى حقيقها الطبيعية فترفع راية
الكرامة والحرية والتطور.

الشيخ باقر شريف القرشي.. العالم الجليل والمؤلف البارخ خادراً اليوم
بيدنه. ورحل عن هذه الدنيا بالأمها ومعافاتها، وترك الحزن والألم
لحبيه إذ فارقه، ولكن بقي بيننا بفكره وعلمه ومؤلفاته، ومكتبته
ومؤسسته التي فرعن ذلك كله، فبقيت أعماله صدقة جارية في ميزان
حسناته..



جامع الهندي لمدة ٨ سنوات في هذا المجال وقمت بتأليف كتاب شرحت فيه شواهد ابن النافطم النحوية كما حاضرت دروساً في الفقه والاسول والمنطق والفقه في كتابها اسميته (الدروس المنطقية) واذكرت من تلامذتي الدكتور عباس كشاف الغطاء والشيخ علي الفضلي والشيخ شهاب الدين وأخريين وفق الله الجميع.. لكن هذا لم يكن ليمتني عن مواصلة دروسي الشخصية فقد حضرت عند مجموعة من الاساتذة العظام منهم آية الله الشيخ محمد طاهر شيخ راضي وآية الله السيد محمد المرعشي وبعد الانتهاء من السطوح حضرنا الابحاث العائية عند الامام السيد الحكيم وكتبنا بعض بحوثه ثم حضرت عند الاستاذ المجدد السيد أبي القاسم الخوئي في الفقه والاسول وسجلت معظم بحوثه ولا تزال مخطومة في مكتبة الامام الحسن (عليه السلام) وكنت اتواصل في الدراسة بشكل متواز مع التأليف..

انا لست بشاعر

نعم النجف بيئة ادبية اشتهر ابناؤها بقول الشعر ونبغ فيها العديد في هذا المجال وبالرغم من كل هذا فاننا لم نشد الشعر رغم تعلقي به وانصرفت الى التأليف انصراً كلياً فقد شغفت بكتابة التاريخ وتخصصت فيه لرغبة ملحة في داخلي لإبراز قيم اهل البيت (عليهم السلام) فتفرغت للكتابة عنهم وإبراز قيمهم واطلعت بتجربتي تلك على صور من التاريخ الذي خلط بالكثير من الموضوعات.. فقد وفقني الله لتأليف موسوعة ائمة اهل البيت (عليهم السلام) التي تربو على الاربعمين مجلداً وقد ترجمت هذه الموسوعة الى اللغة الانكليزية فضلاً عن العديد من اللغات الاخرى، ثم ألقت في شرح الكفاية ثلاث مجلدات ولا تزال



شغفت بكتابة التاريخ لرغبة ملحة في داخلي لإبراز قيم اهل البيت

الدين في معارف الرجال والخاقاني في شعراء الغري الذي يقع في (١٥) مجلداً وهو يكفي الذاكرين فالنجف مدينة استطاعت أن تربي وتخرج شخصية مثل آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره) وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) والشيخ الانتصاري (قدس سره) وغيرهم كثيرون.. ففي هذه المدينة ولدت ونهلت علوم العربية والفقه وتدرجت في طلب العلم من خلال المراحل الحوزوية المعروفة من مقدمات وسطوح وبحث خارج.. ومنذ تلك الأيام وإلى هذه الساعة وهذا اليوم بقيت مجداً في طلب العلم وتحصيله..

الطلاب والاستاذ

ويسترسل الشيخ في حديثه ويقول:

انا لم ادرس في المدارس الرسمية ذلك انها لم تكن منتشرة في تلك الايام انما نشأت عند مشايخ من الحوزة الشريفة وكانوا اساتذة فضلاء يتخذون من بيوت الله مكاناً للدرس وكان استاذنا الذي تخرجت عليه هو الشيخ باقر قفطان (رحمه الله) علمنا الكتابة والخط ثم درسنا من بعده علوم العربية حيث كنت انا واخي الشيخ هادي ممن يميل نحو هذا العلم وكنا ممن يشار اليه بالأكف في علم النحو.. وكنت افي دروساً لمجموعة من اهل العلم بعضها في بيتي والاخر في

تشرهنا بزيارة الشيخ القرشي في حياته مرات عدة، وكان في كل مرة نزوره فيها يزرع في نفوسنا الشوق لزيارته مرة أخرى، من جانب هو يزدان بدمائه اخلاقه وشدة ترحابه بزيارته، ومن جانب آخر كونه موسوعة تاريخية وعلمية رصينة لا تنفد، يستأنس المحاور عند الجلوس بجانيه.. فكانت هذه الاسئلة التي اخترناها من مجموعة لقاءاتنا به:

متى ولد القرشي واين؟ وكيف كانت طفولته؟ كان هذا السؤال هو البداية التي حملت العديد من التساؤلات عن رجل ومدينة..

يقول القرشي: ولدت في النجف قبل اكثر من ٨٠ عاماً وبالتحديد في عام ١٣٤٤ هـ وكان والدي مرشداً دينياً في ناحية القاسم - احدي افضية الحلة - وهو الشيخ شريف بن الشيخ مهدي ناصر القرشي.. وقد توفيت والدتي ونحن، انا واخي حجة الاسلام والمسلمين الشيخ هادي لم نزل اطفالاً بعد ولم تكن عندنا من اخت او اخ سوى الحاج محمد فقام المرحوم والدنا بتربيتنا ووجهنا لطلب العلم ولم يتجاوز عمري العشر سنين بعد لأدخل مدرسة اهل البيت الدينية.. اما مدينتي النجف الاشرف.. فهي كعبة العلم والقضية والعلماء، تلك البقعة الوحيدة التي خرجت الالاف من العلماء والادباء انظر كتاب «اعيان الشيعة» للسيد محسن امين العاملي ومحمد حرز





اما مدينتي النجف الاشرف.. فهي كعبة العلم والفضيلة والعلماء

حيث كان الطابق الاول ينقسم الى جهتين جهة للمراجعين من الرجال وجهة للنساء ومخزن للمكتب واربعه طوابق على هذا الوفق اما الطابق الخامس فيه غرف اعادت للباحثين والمؤلفين من اساتذة الجامعات وغيرهم .. وتقوم هذه المكتبة بجميع السوان الخدمة الى المطالعين والباحثان وهي تستقبل اليوم ما يناهز الاربعمين مطالعا.. من خلال اربع قاعات تسع الى (٨٠-١٠٠) مطالع وتأمل من الله تعالى ان يحقق الآمال وتكون من مراكز النسخ بما فيها من المخطوطات التي ينتفع بها الناس وقد ايقنت ان تأسيس المكتبة من الوسائل الناجحة لإشاعة العلم وتوير العقول وتعريف الشباب بحضارتهم الاسلامية التي لا تزال محجوبة عنهم.. وفق الله الجميع لما فيه خير الامة وصالحها.

آثار ومؤلفات

من اثارنا انشاء مكتبة الامام الحسن(عليه السلام) وهي واحدة من اضخم مكتبات النجف حيث اشتركنا انا واخي في تأسيسها وقد منحت درع وزارة الثقافة.. وكنت الوحيد في العراق الذي وضع له جناح خاص في مكتبة الكونغرس الامريكية وقد نشرت الصحف العراقية في وقتها وقيل عشر سنين ان للقرشي جناحاً في تلك المكتبة وقد وضعت فيها مؤلفاتي.. كما وقمت وعلى مدى السنين ال(٥٠) الماضية بتأليف العديد من الكتب

وكتابت تضم ذخائر المكتب المخطوطة بما فيها خط ابن سينا والفارابي والعلامة الحلبي والشيوخ المفيد والسيد الرضي والمرتضى وغيرهم، وأنشئت بعد ذلك المكتبة الحسينية الشوشترية ومكتبة الامام ككاشف الغطاء التي اسسها الشيخ علي ككاشف الغطاء صاحب الحصون المنبئة وتولاها من بعده ولده الامام محمد الحسين.. ثم أنشئت مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) اسسها المحقق الكبير الاميني صاحب العدير وتأسست بعد ذلك مكتبة الامام الحكييم.. وتوفقت لتأليف كتاب الاسام الحسن (عليه السلام) ولم تكن هناك في ذلك الوقت سوى المكتبة الحسينية ومكتبة ككاشف الغطاء وعانيت جهدا شاقا وعسيرا في التأليف وايقنت ان افضل خدمة تؤدي الى الفكر والعلم انشاء المكتبة وعرضت ذلك على اخي الفقيه حجة الاسلام الشيخ هادي القرشي (رحمه الله) فاستجاب الى الفكرة فانشأنا مكتبة الامام الحسن (عليه السلام) في مكان لا يسع الا لكتابية صغيرة من المطالعين.. وازدادت اعداد الكتب حتى بلغت عشرات الالاف.. ومن ثم على ما يزيد على مئة الف كتاب فضلا عن اربعمائة او اقل مخطوطة.. ووجدت الحاجة لإنشاء مكتبة جديدة لتتكون قدارة على استقبال روادها، وكان هذا ، وتم إنشاء مكتبة الامام الحسن عليه السلام بطوابقها الخمسة،

بعضها موجودة في مكتبة الامام الحسن (عليه السلام)، كما أفتت مجموعة من الكتب الاسلامية كان منها العمل وحقوق العامل في الاسلام الذي ترجم الى احدى عشرة لغة، وقد نال اهتماماً منقطع النظير كما أفتت النظام التربوي في الاسلام، وهو يدرس الآن في الجزائر وفي الرياض ولندن ثم نظام الحكتم والادارة والاسلام وهو كتاب مهم فيه عرض للحكومات الموجودة في العالم وبيان ما يواجهها من المؤاخذات العلمية.

لايد منها ومنه ٩٠

من المؤسف انه لا يمكن باي حال ان تنهض امة ما لم تتسلح بالعلم.. فهو الرصيد الاول لنهضتها الفكرية والعلمية.. في الاسلام يعد طلب العلم فرضا من فروضه وواجبا من واجباته، فقد امر بطلبه ولو كان في الصين نظرا لبعده المكان في ذلك الوقت، وقد ازدهرت الحياة العلمية في العصر العباسي.. ويتقل الرواة والمؤرخون ان عبد الله ابن المقفع اخترع قمرا صناعيا اضاء ليغداد وكان يرى من مسافة شهرين يرجع في ذلك الى وفيات الاعيان واعلام الزركلي والطبري وغيره وفيه يقول الشاعر:

الا انه البدر المقنع راسه

ضلال وفي مثل بدر المقنع وقد اهتمت الحكومة العباسية في ايام المأمون بإنشاء مكتبة عامة كان لفهرست الكتب فيها ما يناهز المئتي كتاب، حتى قيل انه لم يبذل شيء ابذل من العلم في بغداد وكتابت النجف الاشرف منار الشرق العربي الاسلامي ورائدة الحضارة العلمية ومركزا مهما وقد اسست فيها مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) المسماة بالمكتبة الحيدرية





- عليها السلام) في مجلد واحد
 - حياة الإمام الحسن (عليه السلام) في مجلد واحد
 - نفقات عن مسيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)
 - هذه هي الشيعة في مجلد واحد
 - الشيعة والصحابة في مجلد واحد
 - النظام التربوي في الإسلام
 - النظام السياسي في الإسلام
 - نظام الحكم والإدارة في الإسلام
 - العمل وحقوق العامل في الإسلام
 - الفقه الإسلامي تأسيسه أصالته مداركه
 - براءة الشيعة من الغلو والغلاة
 - سلامة القرآن من التحريف
 - السجود على التربة الحسينية
 - أهل البيت في رحاب القرآن
 - أهل البيت في ظلال السنة النبوية
 - أبو طالب حامي الإسلام
 - تقرير أبحاث السيد الخوئي (قدس سره) في الفقه في (أ ١) مجلدا
 - تقرير أبحاث آية الله الشيخ محمد طاهر آل راضي في الأصول
 - إيضاح الكفاية في (٣) مجلدات
 - قاعدة لا ضرر ولا ضرار في الإسلام
- عليها السلام) في مجلد واحد
 - حياة الإمام الحسن (عليه السلام) في مجلدين
 - حياة الإمام الحسين (عليه السلام) في (٣) مجلدات
 - حياة الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مجلدين
 - حياة الإمام الباقر (عليه السلام) في مجلدين
 - موسوعة الإمام الصادق (عليه السلام) في (٧) مجلدات
 - حياة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في مجلدين
 - حياة الإمام الرضا (عليه السلام) في مجلدين
 - حياة الإمام الجواد (عليه السلام) في مجلد واحد
 - حياة الإمام الهادي (عليه السلام)
 - حياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في مجلد واحد
 - حياة الإمام المهدي (عج) في مجلد واحد
 - الامام الصادق في رحاب القرآن
 - العباس بن علي رائد الكرامة والقداء في الإسلام في مجلد واحد

حيث تناولت في تاليفي السيرة الذاتية للمعصومين بدءاً من الرسول (صلى الله عليه وآله) وانتهاءً بالحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ويضاف إليها دراسة عن العقيلة زينب (عليها السلام) وأبي الفضل العباس (عليه السلام) ومسلم ابن عقيل ونفحات مشرقة عن سيرة آل البيت (عليهم السلام) وأخلاق النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) والمختار من تراث أئمة أهل البيت (عليهم السلام).
 أما اليحوث الإسلامية فقد قدمت العديد من اليحوث التي نال بعضها اهتماماً لا بأس به كبحث العمل وحقوق العامل في الإسلام الذي ترجم إلى (أ ١) لغة وبحث نظام الحكم والإدارة الذي يدرس اليوم في بعض العواصم الإسلامية أما بحث النظام التربوي في الإسلام فهو يدرس في الرياض والجزائر ولندن .. وفيما يأتي اطلالة سريعة لأهم ما كتبت :
 - حياة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في (٣) مجلدات
 - الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في (١١) مجلداً
 - حياة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء

إِذَا مَاتَ الْعَالَمُ تَلِمَ فِي الْإِسْلَامِ تُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ



- النظام الاجتماعي في الإسلام
- الإسلام وحقوق الإنسان
- المرأة في رحاب الإسلام
- الإسلام أم الديمقراطية
- في رحاب العقيدة
- إيمان أبي طالب
- نزاهة القرآن من التحريف
- قاعدة الفراغ والتجاوز
- مؤتمر السقيفة
- مؤتمر الشورى
- شرح الرسالة الذهبية في طب الإمام
الرضا (عليه السلام)
- نصائح وتجارب للحوزة العلمية
- أضواء على زيارة القبور
- ولاء الشيعة للإمام الحسين(عليه السلام)
- مع الشباب.. مودة ونصائح
- المعالم الحضارية في نهج البلاغة
- موجز المأسي المروعة لآل البيت(عليهم
السلام)
- ولا تزال عشرات العناوين التي لا يحضرني
اسمها والعديد من المخطوطات تمثل بعض
البحوث الفقهية والأصولية.. مسيرة امتدت
لاكثر من خمسين عاما حافلة بالعمل .

إذا مات العالم تلم في الإسلام ثمة لا يسدها شيء

لقد غادرتنا بيدتك ايها العالم الجليل
والمؤلف البارع والمحقق، ورحلت عن هذه
الدنيا بالأمها ومعاناتها، إذا كابدت
المرض سنيئاً وسنيئاً، ولكن لم تضعف
عزيمتك في التأليف، ولم تهن شكيمتك
في انهاء ما ابتدأته..
فخذها هنيئة تبعث عليها وسدقة جارية،
تخلطها بيدك، وتنتزعها من شحمت
عينك، سلسلة في حياة المعصومين عليهم
السلام، ومؤلفات في مواضيع شتى،
ومكتبة زاخرة بالمكتب والمخطوطات،
ومؤسسة ترعى ذلك كله..

في حديثه عن الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف..

دور الإعلام هو إيصال الحقيقة الهدوية الى الناس

السيد عادل العلوي:

أيها الأحباب:

قوموا.. اندبوا، واطلبوا
المهدي بدمع منهمل.

حوار: علاء حيدر الرعي

لم تمر قضية من القضايا الإسلامية بمثل ما مرت به القضية المهدوية من الجدل والإشكاليات غير المنصفة التي لا تنم إلا عن عداوة واضح من قبل ادعياء العلم وأعداء الدين، ضمن سعي مستمر لتهديم أركان العقيدة الحقّة التي أجمع المسلمون عليها.. بل وحتى من أهل الديانات السماوية التي احتوت كتبها على إشارات واضحة ودلائل لا تقبل التأويل حول هذا الموضوع. ونحن نعيش الفراح الولادة المباركة للإمام المهدي عليه السلام، في شهر شعبان المعظم، ولتعريف القارئ بالقضية المهدوية وأبعادها، التقت مجلة (أنوار الولاية) بسماحة السيد عادل العلوي (دام عزه) أثناء تشرفه بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام) والقائه لمحاضرات تخصصية في الصحن الحيدري الشريف تتناول القضية المهدوية بأبعادها المختلفة

- كيف نجدون دور الإعلام في توضيح القضية المهدوية سواء على مستوى اتباع أهل البيت (عليهم السلام) أم غيرهم؟

الإعلام مأخوذ من العلم، وفيه مقام إيصال العلم إلى الآخرين يعبر عنه بالإعلام، وعليه، فإن وظيفة الإعلام هو إيصال المعلومات إلى الآخرين.

ومن ثم يقسم الإعلام إلى: إعلام مقروء، فيما إذا كان مجلة أو صحيفة أو كتاب، أو إعلام مرئي، أو إعلام مسموع سواء كان إذاعة أم تلفاز أم فضائيات، وهذا كله يدور حول كلمة الإعلام.

وأما متعلق هذا الإعلام ومعلوماته، فإذا كان المقصود تثقيف الناس بطبيعة الحال فسيكون إعلام ثقافي، وإذا كان المقصود ترويح دين وشرعية مقدسة فسيكون إعلام ديني.

فإذا كانت مفردة من مفردات الدين هي القضية المهدوية، وتعلق الإعلام وبذل جهده في إيصال هذه المفردة الدينية إلى المجتمع، فسيكون حينئذ الإعلام إعلاماً مهدياً، باعتبار أن متعلق الإعلام هو الإمام المهدي (عليه السلام) وقضية الإمام والمهدوية بصورة عامة، بما فيها من جوانب بحوث ودراسات من حيث العقيدة والأدلة العقلية والنقلية لإثبات أصل الأطروحة المهدوية، وإثبات وجود الإمام المهدي وأنه حي بيننا، ووجوده كالأشباح خلف السحاب وأن كان غائباً، فإنه ينتفع الناس بوجوده، كما ورد بوجوده ثبتت الأرض وبيمينه رزق الوري.

فدور الإعلام هو إيصال هذه الحقيقة المهدوية إلى الناس، لماذا لأن ما عندنا من الأدلة العقلية والنقلية أن الكون والعالم لا بد أن ينتهي إلى الصلاح، بمعنى أن هذه الدنيا وهذه الكرة الأرضية بالخصوص، التي هي مركز الدنيا فعلاً، لا بد أن تنتهي إلى ما هو صالح وصلاح.

والله سبحانه وتعالى خلق الإنسان استخلاقاً في الأرض واسكنه الأرض ليقيم العدل وأرسل الرسل وأنزل الكتب ليقوم الناس بالعدل ويقوم الناس بالعدل فانزل معهم الحديد - يعني القانون والقوة - من أجل العدل الإلهي، لأن الله سبحانه وتعالى لا بد أن يتجلى بخلقة في خلقه، وقدرته تجلت في الكون،

السَّلَامُ عَلَيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَقِيَّةَ الدُّنْيَا

وعلمه تجلى في الكون، ولكن عدله في الكرة الأرضية لم يتجل في تمامه، باعتبار أن الأرض لا زال فيها ظلم وجور وظغيان وفساد.

لذا لا بد من إظهار هذا العدل الإلهي في أرضه، ولا بد من أن تشرق الأرض بنور ربها ويعدل ربها، فوعدنا - الله سبحانه وتعالى - على أن الأرض ستملاً قسطاً وعدلاً، حتى يتحقق العدل الإلهي، حتى يعادل هذا الاسم ويظهر بآتم مظهر وتجلي في الأرض.

فالإعلام المهدي وظيفته إيصال هذه الحقيقة إلى الناس، وإعداد المجتمع، وإعداد الناس، وإعداد الجماهير والمجتمعات الإنسانية، وكذلك المجتمعات الدينية والإيمانية، فالتغطية لا تنحصر بالمؤمنين، ولا تنحصر بالمجتمع الإيماني، بل هي قضية إنسانية باعتبار الإنسان وعد - في آخر الزمان - بأن الأرض ستملاً قسطاً وعدلاً، لذا الإعلام دوره أنه يوصل هذه الحقيقة والفكرة إلى المجتمع الذي هو فيه، ومن ثم تزداد هذه المعرفة حتى تصل من العلم إلى اليقين.

- نجد أن هناك تركيزاً على الدعاء من سماحتكم في المحاضرات التي تلقونها، هل تجدون أن للدعاء أثراً في تعجيل ظهور الإمام سلام الله عليه؟

أتمنتنا أمرنا بالنداء بلا شك كما أمرنا في زمن الغيبة الكبرى بالانتظار، وقد روي عن الإمام المعصوم عليه السلام أنه قال: اكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم.

فإذا أخرج عن الأئمة بالدعاء، فلا شك أنه سيفرج عن كل الأمة.

لذا لا بد لنا من أن ندعو الله ونتضرع كثيراً حتى يكون ذلك سبباً لفرج مولانا صاحب الأمر وظهوره عجل الله فرجه الشريف، ومن ثم يكون فرج الأمة بفرجه وظهوره.

والدعاء له دور كبير، فقد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (قُلْ مَا يَغْفِرُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ)، والدعاء مع العبادة، فعليه لا بد أن ندعو دائماً، وأنا اعتقد أن أهل البيت عليهم الصلاة والسلام لظروفهم الخاصة وحجبهم عن الناس من قبل الطغاة والجبابرة وخلفاء الجور، فقد أوصلوا المعلومات الإلهية والمعارف الإلهية والعلوم الإلهية للأمة



وللجيال - إلى يوم ظهور الحجة عليه السلام - من خلال الأدعية والزيارات، لذا تجد الكثير من المعارف والعرفان الإسلامي في ادعيتنا وفي زيارتنا، أي أن تراث الدعاء والزيارة يعد أضخم تراث في المعارف حسب اطلاعي. فما من دعاء إلا وفيه خزائن من العلم والمعرفة.

- من خلال استقراءتكم وتمحيصكم لروايات أهل البيت عليهم السلام، هل يمكن أن تلخصوا لنا صفات المؤمن المنتظر الحقيقي للإمام (عليه السلام)؟

ورد في الحديث الشريف هذا المعنى، وأنا شرحت في بعض محاضراتي في لبنان بصورة مفصلة، وقلت أن الإخلاص علامة من علامات المنتظرين، لذا جمع كل ما في صفات المنتظرين هو الإخلاص، قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: اخلص قلب، وقال: بالإخلاص يكون الخلاص.

إن الشيطان أقسم بعزة الله أن يقوي الناس أجمعين، ولكن الله تعالى استثنى منهم عباده المخلصين، فإذا أراد أن يتخلص من الشيطان ومن النفس الأمارة بالسوء، فإن ذلك إنما يكون بالإخلاص، وإذا أراد أن ينال الدرجات العليا، إنما يكون بالإخلاص أيضاً.

وعليه فإن الصفة المتميزة عند المنتظرين الحقيقيين هو الإخلاص في النوايا، في العمل، في الأقوال، في الأفعال.

- كيف تعرفون العلاقة بين الإمام المهدي عليه السلام وشيعته في زمان الغيبة؟

علاقة الإمام والمأموم من ناحية، وعلاقة الأب والابن من ناحية، وقد ورد في الحديث الشريف (أنا وعليّ أبوا هذه الأمة).

إن هذه الأبوة ليست منحصرة بأمير

المؤمنين والرسول الأعظم (صلى الله عليه واله)، بل في كل الأئمة، إذ أن كلهم نور واحد، وعليه يتبث في كل الأئمة عنوان الأبوة.

إذن العلاقة بين المنتظر وبين المنتظر (عليه الصلاة والسلام) علاقة الإمامة والمأمومية أولاً.. علاقة التابع والمتبوع.. القائد والرعية.

وثانياً: العلاقة العاطفية.. علاقة الأبوة والبنوة، علاقة الولاية، وعلاقة السيادة، فهو سيدنا ونحن عبيد له في مقام الطاعة «عبدك وابن عبدك وابن أمك»، لأن طاعته طاعة الرسول، واطاعة الرسول تعني اطاعة الله.

- ما دور العلماء في زمن الغيبة الكبرى حسب ما حدده لنا أهل البيت (عليهم السلام) في رواياتهم؟

دور العلماء هو العلم، وإيصال العلم دور الإعلام، يعني الإعلام إنما يكون من ناحية الأليات العلمية، والعلماء يكونون من ناحية قائل العلم.

فحينئذ العلماء دورهم هو إيصال العلم إلى الناس بأقوالهم وأفعالهم، وأن يكونوا قدوة للناس، فالعلماء هم سفراء الله في الأرض، وهم ورثة الأنبياء، لذا فإن دور العلماء هو دور مهم جداً، وبالذات في إيصال العقيدة المهدوية بطريقة صحيحة من دون خرافات وملابسات.

- هل يتجلى معنى الانتظار بكوننا نحن المنتظرين لظهور الإمام، أم هل أن الإمام (عليه السلام) هو المنتظر لتكاملنا الديني؟

كلاهما صحيح، وكلاهما مطلوب، فهو (عليه السلام) ينتظرنا أن نتكامل ونحن ننتظره.. أن نتكامل به، لذا لا بد أن نتصف بصفاته حتى نكون



على المنتظرين ان يجلسوا الإخلاص من علامة انتظارهم، وعلامة المنتظر هو الاخلاص

تصل فكرة الإمام المهدي الى الناس، فيكونون معذورين عن نصرته. انا اعتقد ان الفكرة المهدوية التي اراها الآن، والتي أخذت تنتشر كانتشار الرياح بين الناس دليل على قرب ظهور الحجة ان شاء الله، وتأمل أن تدرك دولة الإمام المهدي روعي فداء ونكون من المستشهدين بين يديه ان شاء الله.

- كلمة خيرة.

الكلمة الأخيرة اقول فيها: ايها الأحباب قوموا.. انكبوا.. واطلبوا المهدي بدمع منهل، فلا بد أن نطلب الحجة عليه الصلاة والسلام، ومن طلب وجد وجد، ومن طرق الباب ولج ولج.

ان من يكثر من ذكر الحجة عليه الصلاة والسلام، فلا ريب ان صاحب الأمر يذكرنا، لذا علينا ان نكون دائما ان شاء الله بذكر الحجة(عليه السلام) ليلا ونهارا، ولاسيما ان نقرأ دعاء العهد في كل صباح، حتى نكون ان شاء الله من المعاهدين له والثابتين على العهد الذي عاهدنا عليه الله بالتوحيد والنبي بالنبوة والإمام بالإمامة، اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شموع ودلالات لطريق الشيعي الى يوم الظهور ان شاء الله.

- نجد في وقتنا الحاضر تحقق علامات اقرب إلى ما ورد في الروايات نسبة إلى الحقب الزمنية السابقة، ما تعلقكم على ذلك؟

هذا التحقق موجود في كل زمان.. فقبل سبعة سنين كتب السيد ابن طاووس عليه الرحمة لولده سيد محمد يقول: ولدي.. حسب العلائم التي اراها في حياتي فإنها علائم تدل على قرب الظهور بحيث انت ستدرك ظهور الحجة، فلذا قبل يد الحجة عني..

أي انه وصل الى مرحلة يقن فيها ان ابنه حتما سيلقي الحجة عليه الصلاة والسلام ودولته، لذا يطلب منه ان يقبل يده، هذا يدل على ما ذكرت.

الشيعي دائما يجب ان يعيش حالة أمل، لأن الشيعة - منذ اليوم الأول- كانوا مضطهدين، مطاردين، محاربين، ومشردين، والله سبحانه وتعالى اراد ان يعيش الشيعي بأمل دائما، فلذا في كل عصر تجد هذه العلائم المذكورة بنحو بحيث كل واحد في عصره يتصور ان الحجة قريبا ما يظهر، وعصره قريب جدا، حتى تبقى هذه الجدوة مشتتة.

ولكن، نظرا لانتشار الفكرة المهدوية كانتشار اشعة الشمس عند شروقها على الأرض، فاعتقد ان هذا دليل على توفر أرضية مستعدة جدا لظهور الامام الحجة عليه الصلاة والسلام، بحيث انه من خلال هذا الإعلام فان العقيدة المهدوية تصل الى كل بيت حتى يتم الله الحجة على الناس، لأنه ربما اذا لم

على المستوى المطلوب، وما يريد ويحب ان نكون عليه ان شاء الله تعالى، وفي المناجاة مع الله سبحانه وتعالى تقول: أنت كما احب فاجعلني كما تحب.

- من خلال اطلاعكم الواسع، أترون أن رأي المخالفين بانتظار قضية الإمام المهدي يستند على أدلة عقلية، أم هو مجرد معاندة ومخالفة؟

رأي أمثال هؤلاء يستند على الجهل، لا على ادلة عقلية أو غيرها، وعندما الجهل الانسان الفكرة فانه سيعادها بطبيعة الحال، لان الناس أعداء ما جهلوا.

قلو علم الانسان بها وأخذها من منبع العلم الصافي فلا بد من ان يؤمن بها، حتى يصل الى درجة ان يحس احساساً بحقيقة الموضوع، والحس ليس مجرد ظنيات، بل قائم على علميات يؤمن بها.

- في كل حقبة من الزمن نجد أن هناك تحققت لبعض العلامات التي تسبق الظهور الشريف للإمام المهدي عليه السلام، كيف ترون هذا الأمر؟

هذا البحث انا طرحته مفضلاً بالنسبة الى العلامات الحتمية وغير الحتمية، ما اعتقده في العلامات غير الحتمية انما هو لطف من الله سبحانه وتعالى للشيعة حتى يبقوا دائما على أمل، مستقبليهم دائما في حياتهم، كل واحد يحدث في حياته من العلائم غير الحتمية، بحيث دائما تجد جيل بعد جيل في حالة انتظار، وهذه الفكرة المهدوية لم تمت بين الشيعة، بل يوما بعد يوم يزداد علما وظهورا وبروزا لوجود هذه العلائم. فالعلامات غير الحتمية انما هي في الواقع

التوبة



• حمود حسين حمود

التوبة

من أبواب

الرحمة الإلهية

لأنها تجب من المعصية لتكونها معصية ومن الإخلال بواجب لكونه كذلك هذا عام في كل ذنب وإخلال بالواجب..)

ومن فضائل التوبة إن الثائب محبوب عند الله، تبدل المعصية إلى حسنة بواسطة

التوبة، مورد ثناء الملائكة ودعائها كما في سورة المؤمن (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٠٤﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٥﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، والثائبون هم أهل الجنة، وهي سبب في إطالة العمر وسعة العيش، والتوبة سبب استجابة الدعاء.

ومراتب التوبة هي: العودة من الكفر إلى الإيمان ومن الشك والحيرة إلى اليقين والاطمئنان وهكذا الرجوع من أي عقيدة باطلة إلى الحق، العودة من المعصية إلى الطاعة ومن المخالفة إلى الامتثال والموافقة، العودة من القصور أو التقصير إلى معرفة الخالق تعالى وأداء وظائف العبودية بالنحو المناسب والعودة من الغفلة عنه تعالى إلى ذكره والعودة من البعد عنه إلى القرب منه والعودة من الجفاء منه إلى الوفاء.

الذنب أكثر، كما أن لا زم الحسرة والندم على صدور الذنب العزم على تركه فيما بعد بحيث لو لم يكن مصمماً على تركه يعلم حينئذ بأنه غير نادم على ذلك الذنب.

يقول الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) إن الندم على الشر يدعو إلى تركه، كما أن من لوازم الحسرة والندامة على الذنب السعي في تلافي ما صدر منه.

تجب التوبة من كل ذنب صغير أو كبير بحكم العقل، وورد في كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للعلامة الحلبي في وجوب التوبة قال: (والتوبة واجبة لدفعها الضرر ولوجوب الندم على كل قبيح أو إخلال بالواجب. أقول: التوبة هي الندم على المعصية لكونها معصية والعزم على ترك المعاودة في المستقبل لأن ترك العزم يكشف عن نفي الندم وهي واجبة بالإجماع لكن اختلفوا فذهب جماعة من المعتزلة إلى أنها تجب من الكبائر المعلوم كونها كبائر أو المظنون فيها ذلك ولا يجب من الصغائر المعلوم منها أنها صغائر وقال آخرون أنها لا تجب من ذنوب تاب عنها من قبل وقال آخرون أنها تجب من كل صغير وكبير من المعاصي والإخلال بالواجب سواء تاب عنها قبل أو لم يتب وقد استدلل المصنف (رحمه الله) على وجوبها بأمرين (الأول) أنها دافعة للضرر الذي هو العقاب أو الخوف ودفع الضرر واجب (الثاني) إنا نعلم قطعاً وجوب الندم على فعل القبيح أو الإخلال بالواجب إذا عرفت هذا فنقول إنها تجب عن كل ذنب

نعمة من نعم العظيمة، وباب من أبواب الرحمة الإلهية فتحها الله لعباده، ليغسلوا من الآثام والذنوب ويكون ذلك عن طريق التوجه الحقيقي إلى الله تعالى بالتضرع إليه والخوف منه والندم والحسرة على ما فرط في جنب الله، ولولا التوبة ما كان لأحد نجات أو فوز، لأن طبيعة البشر مجبولة على الخطأ والمعصية والاشتياؤ بنحو لا ينجو واحد من البشر في أعمال جوارحه وجوانحه، الأعضاء والقلب - من الابتلاء بأنواع الآثام إلا من عصم الله، قال تعالى في سورة النور: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، وفي سورة التحريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ).

جعل الله التوبة دواء للأمراض القلبية ومزيلاً لأنواع الأوساخ المعنوية، ليظهر الإنسان بعد الابتلاء بالذنب ببركة التوبة ويكون من أهل النجاة.

فالمسعد من صرف التوبة واستفاد منها وشكر الله تعالى على هذه النعمة الإلهية، والشقي من كان باب الرحمة هذا حجة عليه، روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: ما من عبد أدت ذنباً قدم عليه إلا غفر الله له قبل أن يستغفر.

إن حقيقة التوبة هي الندم على الذنب، فالندم يوجب ترك الذنب، وكلما كان الإيمان بالله ويوم الجزاء والتصديق بأخبار الرسول صلى الله عليه واله والأئمة عليه السلام أكبر، كلما كان الندم على

التشهد في

الصلاة

التشهد لغة هو الاخبار القاطع عن الشيء وهو الجزء الثامن من الصلاة، وهو جزء واجب وليس بركن، فان تركه المصلي عمدا بطلت صلاته، واما اذا تركه سهوا فعليه ان يأتي به ما لم يكن قد ركع.. والا فانه يستمر بصلاته ويقضيه بعد الصلاة.

ويطلق عند الفقهاء والمشرعة على المجموع من الشهادتين والصلاة على محمد واله صلى الله عليه واله، وسائر ما يضاف من الاذكار والادعية قبل الخروج عن الصلاة بالتسليم.

والتشهد يكون بعد رفع الرأس من السجدة الثانية من الركعة الثانية دائما في كل صلاة، ويتكرر في آخر ركعة من الصلاة التي تزيد على ركعتين وكذلك في الصلاة المكونة من ركعة واحدة.

فتفي صلاة الصبح يأتي به مرة واحدة في آخر الركعة الثانية قبل التسليم، واما في صلاة المغرب فيؤتى به مرتان، الاولى بعد الركعة الثانية، والثانية في آخر الركعة الثالثة قبل التسليم، وفي صلاة الظهر والعصر يأتي المصلي بالتشهد في الركعة الثانية أولا، ثم يأتي به في آخر الركعة الرابعة قبل التسليم.

ويجب فيه ان يكون على النهج العربي والموالاة بين فقراته وكلماته، والعاجز عن التعلم اذا لم يجد من يلقنه يأتي بما أمكنه ان صدق عليه الشهادة مثل ان يقول: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله، وان عجز فالاحوط وجوبا ان يأتي بترجمته واذا عجز اتي بسائر الاذكار بقدره.



لا يؤدي عني إلا علي

فلما توجهت رددتني عنه، مالي؟ أنزل في قرآن؟

فقال النبي صلى الله عليه واله: (لا، ولكن الأمين هبط إلي عن الله جل جلاله بانه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، وعلي مني، ولا يؤدي عني إلا علي).

فانطلق الإمام علي عليه السلام حتى قدم مكة، ثم وافى عرفات، ثم رجع إلى جمع، ثم إلى منى، ثم ذبح وحلق وصعد إلى الجبل المشرف المعروف بالنسب، فأذن ثلاث مرات: ألا تسمعون يا أيها الناس، أني رسول رسول الله إليكم ثم قال: براءة من الله ورسوله إلى الذي عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر.. إلى قوله: (إن الله غفور رحيم) تسع آيات من أولها ثم لمع سيفه، فأسمع الناس وكررها، فقال الناس: من هذا الذي ينادي في الناس؟ فقالوا: علي بن أبي طالب، وقال من عرفه من الناس: هذا ابن عم محمد، وما كان ليجتري على هذا غير عشيرة محمد، فأقام أيام التشريق بذلك، وقرأ على الناس غدوه وعشية.

ذكر أكثر من سبعين رجلاً من أئمة الحديث وحفاظه بطرق عدة صحيحة منهم الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ والحافظ علي بن عمر الدار قطني المتوفى ٢٨٥هـ والحافظ أبو الفضل ابن حجر أحمد العسقلاني الشافعي المتوفى ٧٥٤هـ وغيرهم: انه حين نزلت سورة براءة بعث النبي صلى الله عليه واله أبا بكر ليقرأها على الناس في الموسم، فجاء جبرئيل عليه السلام من عند الله العزيز فقال: (انه لا يؤدي عنك إلا رجل منك) فبعث النبي صلى الله عليه واله علياً عليه السلام في أثر أبي بكر حتى لحقه بين مكة والمدينة فلما رآه فزع من لحوقه به، واستقبله وقال: فيم جئت يا أبا الحسن؟ أسائر معي أنت، أم لغير ذلك؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (إن رسول الله صلى الله عليه واله أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات من براءة، وأنبذ بها عهد المشركين إليهم، وأمرني أن أخيرك بين أن تسير معي أو ترجع إليه).

فقال أبو بكر: بل أرجع إليه، وعاد إلى النبي صلى الله عليه واله فلما دخل عليه قال: يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طال الأعناق فيه إلي،

الآخرة دار القرار..

• الشيخ حبيب الكاظمي

إن بعض العباد يحب أن يحيا حياةً وديعةً، حياةً فيها كل مظاهر الراحة والاستمتاع.. ولكن الذي يعلم السياسة الإلهية؛ فإنه يتمنى في أعماق قلبه أن يُبتلى، لأجل أن يصبح الابطلاء مقدمة للوصول إلى درجات التكامل.. وقد ورد في الحديث أن (الدنيا مزرعة الآخرة)..

بعض الناس أرادوا من الدنيا أن تكون حديقة الآخرة، لا مزرعة الآخرة.. وهناك فرق بين المزرعة وبين الحديقة.. فالمزرعة فيها زراعة، ولكن أيضا فيها ما فيها من الآفات، أما الحديقة فليست كذلك..

نحن في مقام العمل كأننا نريد أن نحول الدنيا إلى حديقة جميلة، فيها العصافير المفردة، والورود الجميلة.. والله - عز وجل - يريد منا خلاف ذلك: هذه حقيقة ينبغي أن نستوعبها بكل وضوح في هذا المجال.. قال تعالى: (وَتَنبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُواْ أَخْبَارَكُمْ) فرب العالمين يعلم أخبارنا، ولكن يريد منا أن نقدم بين يديه صورة مشرقة من المجاهدة والصبر..

في آية أخرى قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنْكُمْ)؛ هؤلاء الذين جاهدوا، هم الذين حققوا الهدف من الخلقة.. فرب العالمين يجعل هؤلاء كأنه تطبيق عملي لهدف الخلقة، حيث أراد أن يجعل في الأرض خليفة.



أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت

أقوال النبي هدية
مكتبة دار الفکر - بيروت



السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا حَسَنُ يَا عَلِيُّ

مَلَكِي

عن النبي ﷺ :

(..فُتِقَ نُورٌ وَكَلَدِي الْحَسَنَ وَخُلِقَ مِنْهُ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ، فَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مِنْ نُورِ وَكَلَدِي
الْحَسَنِ، وَنُورُ الْحَسَنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ، وَالْحَسَنُ
أَفْضَلُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ).

بحار الأنوار (ج ٣٧: ص ٨٣)



استفتاءات

فقهية



مطابقة لفتاوى

سماحة آية الله العظمى السيد

علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

أ- أن يترك الصلاة في الوقت بلا عذر شرعي وان قضاها بعد ذلك .

ب- أن يصلي في بعض الأوقات ولا يصلي في البعض الآخر فمتى كان له فراغ يصلي ومتى كان مشغولاً بالأمور الدنيوية يترك الصلاة .

ج- ان لا يهتم بالصلاة فينسى الإتيان بالصلاة لعدم اهتمامه بها أو ينام عنها بنحو لو كان يهتم بالصلاة لم ينس أو لم ينام .

ففي الحديث عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال: هو تأخير الصلاة عن أول وقتها لغير عذر، وعنه (عليه السلام): هو التردد لها والتواني عنها، وعن الكاظم (عليه السلام)، قال هو التضييع.

السؤال: هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام؟

الجواب: إذا كان بحيث ليصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز.

السؤال: ما حكم البقاء خارج المنزل في جلسة اسبوعية بعد منتصف الليل الشرعي عندما تسبب هذه الجلسة تأخر الفرد عن وقت صلاة الصبح؟

الجواب: لا يحرم السهر ولكن إذا تكرر عدم القيام لصلاة الصبح بحيث اعتبر هذا العمل استخفافاً بالصلاة حرم.

السؤال: يقوم بعض المصلين بتدوير الخاتم أثناء القنوت ليكون حجر الخاتم الي باطن الكف فهل هذا جائز وهل هو من السنة الشريفة؟

الجواب: لم يثبت استحبابه ولا بأس به رجاءً

السؤال: ماهي اجزاء الصلاة؟

الجواب: أ- النية: ومعناها الإتيان بالصلاة تخضعاً لله تبارك وتعالى، وليس للنية لفظ أصلاً فإنها من أعمال القلب لا اللسان .

ب- تكبيرة الإحرام، ولفظها (الله أكبر) ولا بد من الإتيان بها على النهج العربي مادةً وهيئةً فلو قال (الله وأكبر) بطلت.

السؤال: ماهي اركان الصلاة؟

الجواب: اركان الصلاة:

أ- النية.

ب- تكبيرة الاحرام.

ج- القيام أثناء تكبيرة الاحرام، والقيام المتصل بالركوع، وهو: ان يكون ركوعه عن قيام.

د- الركوع.

هـ- السجود.

السؤال: إذا اعتقد المكلف بأنه إذا نام فإنه لا يستيقظ لصلاة الصبح، فهل يجب عليه أن يبقى مستيقظاً لحين أداء الصلاة؟ وهل يائمه إذا نام ولم يستيقظ لصلاته بعد ذلك؟

الجواب: يمكنه أن يكلف أحداً بإيقاظه للصلاة أو يستخدم الساعة المنبهة أو نحوها لهذا الغرض، وإن لم يمكن ذلك لم يائمه بالنوم إلا إذا عد ذلك تسامحاً وتهاوناً بالصلاة عرفاً.

السؤال: هل يجوز التلوي بمشاهدة فلم ممتع، ثم يحين وقت الصلاة، ويستمر المسلم بمشاهدة الفلم، حتى إذا انتهى العرض، ذهب لأداء صلاته ولو قبل إنتهاء الوقت المحدد للصلاة بفترة قصيرة؟

الجواب: لا ينبغي للمسلم تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها إلا لعذر، وليس من ما ذكر.

السؤال: ما الاستخفاف بالصلاة؟

الجواب: أ- أن يؤخرها عن أول وقتها بلا عذر شرعي أو عرفي بل من باب عدم الاهتمام بها.



صاحب الكفاية

المجتهد.. والمحقق والاستاذ

● حمود الصراف

من فيوضات الوصي عليه السلام وبهائه استمد علماؤنا الاجلاء السبيل لبناء اساساتهم فجدوا، وبذلوا ما استطاعوا من غال ونفيس.. فتعمقوا.. وانطلقوا.. وابدعوا.. واشرفوا.. للوصول الى المبتغى.. ولتظل انوارهم مضيئة من خلال آثارهم القيمة التي هي صحائف من العلم والمعرفة الى الان تستنير منها العباد، في ابواب العلوم المختلفة..

ولما جاهدوا واعطوا بكل ما يمكنهم الله تعالى وفقوا ليتشرفوا بدفنهم بجوار نفس النبي الكريم صلى الله عليه واله الامام امير المؤمنين عليه السلام، فالسلام على المؤمنين من الذين وفقوا بالدفن في رحاب الوصي ورحمة الله وبركاته.. وفي هذا العدد نتطرق الى احد اولئك الافذاذ الا وهو الشيخ الجليل محمد كاظم الخراساني صاحب كتاب كفاية الاصول التي هي مدار التدريس في الحوزات العلمية..

ولادته ونشأته العلمية:

الشيخ محمد كاظم ابن المولى حسين الهروي الخراساني المعروف بالأخوند : ينتسب والداه إلى مدينة (هراة)، ولد في عام (١٢٥٥) من الهجرة ونشأ وترعرع في بيئة صالحة وفي أحضان عائلة متدينة برعاية والد محباً للعلم والعلماء وفي كنفه عاش وتربى، مما كان لهذه التربية الأثر الكبير في أدوار حياته كلها، وفي كافة توجهاته وتطلعاته.

لقد بدأ تحصيل العلوم الدينية والمعارف الإسلامية ومقدماتها وهو في الحادية عشرة من عمره المبارك، وذلك في مدينة مشهد المقدسة حتى إذا بلغ سن الثالثة والعشرين كان قد أنهى مرحلتي المقدمات والسطوح

و في سبزواري اخذ من الفيلسوف الشهير المولى هادي السبزواري الفلسفة والحكمة ولفترة قصيرة لا تتعدى خمسة شهور وذلك من رجب إلى ذي الحجة من عام ١٢٧٧ للهجرة

وفي طهران مكث ثلاثة عشر شهراً نهل من العلوم على يدي الحكيمين المبرزين : الميرزا أبي الحسن جلوه ، والمولى حسين الخوشي.. وكان في هذه الفترة يتهيأ للسفر الى مدينة النجف الأشرف حتى هباً الله تعالى له أسباب سفره ولكن بمشقة بالغة وغادر الشيخ مدينة طهران في أواخر سنة ١٢٧٨ هـ إلى النجف الأشرف

هجرته إلى النجف الأشرف:

وفي مدينة الغري حضر بحث الشيخ الانصاري ولازمه مدة عامين نهل من نعيم علومه وحظي منه باهتمام بالغ، وأحاطه بعناية خاصة، وبقي ملازماً ومكباً على درسه حتى التحق شيخه بالرفيق الأعلى.. واختص الشيخ الأخوند بالإمام المجدد السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي مع أن الشيخ كان ملازماً لدرسه أيام شيخه الأعظم

(.. وبقي المحقق الأخوند ملازماً للسيد المجدد عشر سنوات يحضر درسه ويباحثه، ليستثير المزيد من أسراره العلمية.. ومُسبداً به أيما إشادة، قائلاً في حقّه تلك الكلمة الصادقة: (بداية فكر الأخوند نهاية فكر الآخرين).. حتى إذا غادر الإمام المجدد ربوة العلم إلى سامراء، ناظلاً معه الحوزة العلمية، انتقل معه المحقق الأخوند، ولم يطل به المقام في صحبة أستاذه العظيم إلى جوار المرفد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام حيث أمره أستاذه المجدد بالعودة إلى النجف الأشرف من أجل التصدي للتدريس فاستقطب إلى بحثه أكثر الأفاضل والطلّاب حتى صار المدرّس الأوّل مع وجود علمين جليلين من أطواد العلم الشامخة، وهما المحقق الميرزا حبيب الله الرشتي والمحقق الشيخ هادي الطهراني- قدس سرهما، وقد تلمذ المحقق الأخوند إضافة إلى الشيخ الأعظم والإمام المجدد على يدي العلامتين المحققين: السيد علي التستري والشيخ راضي، وتلقّد على يديه لمدة سنتين.



الشيخ الخراساني في مجلس درسه



مدرسته الدينية الواقعة في محلة الحويش

حاشية على الأسفار، حاشية على منظومة السبزواري..

وفاته:

توفي الشيخ قدس سره في النجف الاشرف في العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ، ودفن في الصحن الشريف بحجرة رقم (٢٦)

رثاه الشيخ محمد رضا الشيباني بقصيدة طويلة منها هذه الأبيات:

الدين فيك المعزى لو ثوى فينا

لكنهم فقدوا في فقدك الدينا

كانت عليك أمانينا مرفقة

حسب المنايا فقد خابت أمانينا

وقد أرخ وفاته الشيخ حسن رحيم بقوله:

وَفَرِيدٌ هَذَا حَظِي التَّرْبُ بِهِ

لَيْتَنَا كُنَّا لَهُ نَمُضِي قِدا

أَيَّتَمَّ العِلْمَ بِلِ الدِّينِ مَعَا

كناظمٌ للغَيْظِ ينعاهُ النَّدى

ونعى جبريلُ أرخ: (هاتفاً

هُدَمَتِ وَاللهُ أَرْكَانُ الهُدَى)

البروجردي، الشيخ عبد الحسين الرشدي، الشيخ محمد علي الشاه آبادي، الشيخ العلامة صالح المازندراني

مدارس الآخوند:

أن مدارس الآخوند ثلاث وهي الكبرى والوسطى والصغيرة، ورد في ماضي النجف للشيخ باقر محبوبية: (وهي - المدارس - من المباني العظيمة والمساطب المنظمة ضسبعة الساحة كثيرة المساكن في طابقين جدرانها مكسوة بالحجر القاشي الملون أهلة باهل العلم وكان الفراغ من بنائها سنة ١٣٢١ هـ، موقعها في محلة الحويش..

مدرسة الآخوند الوسطى.. موقعها في محلة البراق. تقوم من طبقتين وهي مثل الكبرى شكلا ولكنها اصغر منها ساحة، وكان الفراغ من عمارتها سنة ١٣٢١ هـ

مدرسة الآخوند الصغرى.. موقعها في محلة البراق.. وكان الفراغ من بنائها في حدود سنة ١٣٢٨ هـ.)

مؤلفاته:

وقد ألف الشيخ الآخوند الخراساني في علم الأصول وعلم الفقه تأليفات قيمة وهي: حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري، فوائد الأصول، رسالة حواشي الظن، رسالة حواشي القطع، رسالة حواشي الاستصحاب، كفاية الأصول، رسالة في المشتق، حاشية على المكاسب، شرح على التبصرة، الثمعات النبيرة، رسالة في الرضاع، رسالة في الدماء الثلاثة، روح الحياة، ذخيرة العباد ليوم المعاد،

التدريس:

بعد انتقال الشيخ الشيرازي الى مدينة سامراء خلا له التدريس وفي مجلس درسه حضر اكثر الطلاب لاسيما الاصوليين ولا يكاد يباريه في ذلك الا الاستاذان الميرزا حبيب الله الرشدي والشيخ هادي الطهراني ثم مات الاول ونكسب الثاني نكيبته الشهيرة فانتهم النبوة اليه واصبح مدرس الامامية وصارت الرحلة اليه من اقطار الارض وعمر مجلس درسه بمئات من الافاضل والمجتهدين، وكان في زمانه - مجتهدا لا يفارق التدريس في حال وتميز بحب الاجاز والاختصار وتهذيب الاصول على لياح المسائل وحذف الزوائد مع تجويد في النظر وامعان في التحقيق، هذا ما ذكره صاحب اعيان الشيعة الاميني.

قال الشيخ آغا بزرگ الطهراني في ذريعتي: (وقد سمعت ممن أحصى تلاميذ الأستاذ الأعظم المولى محمد كناظم الخراساني في الدورة الأخيرة في بعض الليالي يعد الفراغ من الدرس أنه زادت عدتهم على الألف والمائتين، وكان كثير منهم يكتب تقاريره)

تلاميذه:

وتلمذ عليه عدد كبير من الطلبة والفضلاء، ومن أبرز تلاميذه: الشيخ محمد حسين الإصفهاني، الشيخ ضياء الدين العراقي، السيد أبو الحسن الإصفهاني، الميرزا أبو الحسن المشكيني، الشيخ علي القوجاني، الحاج آغا حسين الطباطبائي

أسماء النحف

تاريخ يرقل بالاصالة

علاء المرعي

مدينة النحف الأشرف.. تلك المدينة الموعلة في التاريخ.. العريقة في كل شيء، عجز عن محو آثارها الزمن، أمجاد وأمجاد مشيدة، يتربع على عرشها ضريح هو مهوى لأفئدة المؤمنين.. فذاع صيتها أقصى المشرقين وعرفها القاصي والداني..

حملت هذه المدينة العديد من الأسماء عبر التاريخ، منها ما اشتق على أساس جغرافي ومنها ما كان على أساس حوادث تاريخية ومنها ما كان على أساس طبيعة مناخها، وبعد ان استطلعنا كتب التاريخ، حاولنا في هذا التحقيق ان ندرج أشهر ما اشتهرت به من أسماء

أولاً: النحف

ورد في معاجم اللغة ان النحف والنحفة -بالتحريك- تعني: مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد، والجمع: نحاف، والنحاف ايضا العتية وهي اسكنة الباب، والنحف بالتحريك، هو ظهر الكوفة كالمسناة تمتع مسيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها. وعلى هذا الأساس، فان تسمية النحف تتبع بالدرجة الأساس من طبيعة هذه الأرض الجغرافية، إذ انها كانت اشبه بالهضبة العالية التي يحيط بها الماء ويمتدح عن الصعود على ظهرها، وهذا الاسم هو من اكثر الاسماء تداولاً واستعمالاً للتعبير عن هذه البقعة المباركة.

ثانياً: الغري او الغريان

الغريان هما بناءان طويلان يقال هما قبر مالك وعقيل نديما جذبة الأبرش احد ملوك الحيرة، ويروي انهما قبرا خالد ابن المفضل وعمرو بن مسعود الأسديان نديما المنذر بن ماء السماء جد الثعمان ابن المنذر.

وقد ورد في قصتهما ان المنذر شرب الخمر سعهما في احدى الليالي، فراجعاه الكلام

فأغضباه، فأمر يقتلها ودقنا بظاهر الكوفة، فلما أصبح سأل عنهما فأخبر بما فعل حال سكره، فندم وركب حتى وقف عليهما وأمر ببناء شاهدين طويلين على قبرهما، وجعل لنفسه يومين: يوم يؤس ويوم نعيم في كل عام، فكان يضع سريره بينهما، فإذا كان يوم نعيمة فأول من يطلع عليه وهو على سريره يعطيه مئة يؤسه يقتله ويفري يدمه شاهدي القبرين، ولهذا سمي هذان الشاهدان بـ «الغريين».

ويقال ان احد البناتين قد انهدم بعد تقادم السنين عليهما، وبقي احدهما قائماً، فسميت أرض النحف بالغري بسبب ذلك.

ثالثاً: الظهر

الظهر من الأرض: ما غلظ وارتفع، والبطن ما لان منها وسهل ورق واطمان، وسميت النحف بهذا الاسم لارتفاع أرضها عما حولها، وطول هذا الظهر بمقدار طول البحر، وعرضه ما بين السدير والثوية.

روى السيد ابن طاووس عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) في حديث: انه كان في وصية امير المؤمنين

عليه السلام: ان اخرجوني الى الظهر فإذا تصويت اقدامكم فاستقبلكم ريح فادفوني، وهو اول سيناء فضعوا ذلك.

ولعله لهذا السبب، سميت أرض النحف بظهر الكوفة، كما سميت بظهر الحيرة، واشتهرت بذلك حتى فترات متأخرة، وهذه التسمية كما لا يخفى نتيجة لشكل النحف الجغرافي أيضاً.

رابعاً: خد العذراء

قال البلاذري: حدثني حفص بن عمر العمري، قال: حدثني الهيثم بن عدي الملاثي قال: اقام المسلمون بالمداثرن واختطوها وبنو المساجد فيها ثم ان المسلمين استوخموها واستوبوها، فضقت بذلك سعد بن ابي وقاص الى عمر، فضقت اليه عمر ان تنزله منزلاً غريباً فارتاد كوفية ابن عمر فنظر فإذا الماء محيط بها، فخرجوا حتى اتوا موضع الكوفة اليوم فانتهاوا الى الظهر وكان يدعى (خد العذراء) بنيت الخزاسم والاقحوان والشيح والقيصوم والشقائق فأختطوها.

ولا ريب ان هذه التسمية جاءت لما كان يحمله متاخ النحف من جمال واعتدال في تلك الفترة، لذلك كان ملوك بني العباس قد اتخذوا منها متنزها وارضا يشيدون عليها قصورهم حتى سميت النحف ايضا بـ(متنزه الملوك) اثر ذلك، ولقد ورد في وصف مناخها شعراً:

ما ان رأى الناس في سهل ولا جبل

أضفى هواء ولا اغذى من النحف

خامساً: بانقيا

سبب اسم بانقيا الذي سميت به النحف هو: ان ابراهيم ولوطاً (عليهما السلام) سرا بها يريدان بيت المقدس مهاجرين، فنزلوا بها، وضاعت تزلزل في كل ليلة، وضاعت ضخمة جداً، فلما باتا بها لم تزلزل، فشمس اهلها بعضهم لبعض تعجبا

قريفة ان الجودي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام في النجف الأشرف كما ذكره اهل الحديث والتواريخ، لان النجف عن بابل سبعة فراسخ، ففيه نزل اولاد نوح ومنه تفرقت.

وقال العلامة المجلسي: ويظهر من بعض الأخبار ان الجودي كان بقرب الكوفة، وربما اشعر بعضها بأنه الغري.

عاشراً: وادي السلام

ورد في أخبار كثيرة ان وادي السلام هو اسم موضع في النجف، منها ما رواه الشيخ العلوسي بإسناده عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ان أخي بيغداد واخاف ان يموت فيها، قال: ما قبالي حيث ما مات، اما انه لا يبقى احد في شرق الأرض ولا في غربها الا احشر الله روحه الى وادي السلام، قال قلت: جعلت فداك واين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة، اما اني ضاقت بهم خلق خلق يعود يتحدثون.

وكان امير المؤمنين علي عليه السلام يأتي النجف ويقول: وادي السلام ومجتمع ارواح المؤمنين، وتعم المصنع للمؤمن هذا المصنع، وكان يقول: اللهم اجعل قبري بها.

والرَضَعَتَيْنِ الثَّانِيَتَيْنِ موضع رأس الحسين عليه السلام، والرَضَعَتَيْنِ الثَّلَاثِيَتَيْنِ موضع منبر القائم عليه السلام.

سابعاً: المجاز

جزت الطريق وجاز الموضع جوزاً وجوازاً: سار فيه وسلكه، وقد ورد ان المجاز من اسماء موضع مرقد امير المؤمنين عليه السلام).

اخرج السيد عبد الصغيم بن طاووس بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: مضى ابي علي ابن الحسين الى قبر امير المؤمنين عليه السلام بالمجاز وهو من ناحية الكوفة، فوقف عليه ثم بكى وقال: السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا امين الله في أرضه وحجته على عباده.

ثامناً: الربوة

الرَّبْوَةُ والرَّبْوَةُ: ضل ما ارتفع من الأرض، وهي من اسماء النجف.

واخرج ابن قولويه، بإسناده عن سليمان ابن نهيك، عن ابي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: (وَأَوْبَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) (المؤمنون/ 50) قال: الربوة: نجف الكوفة، والمعين الضرات ولا ريب ان هذه التسمية تتبع من شكل النجف الجغرافية ايضاً.

تاسعاً: الجودي

هو اسم للجبل رست عليه سفينة نوح عليه السلام.

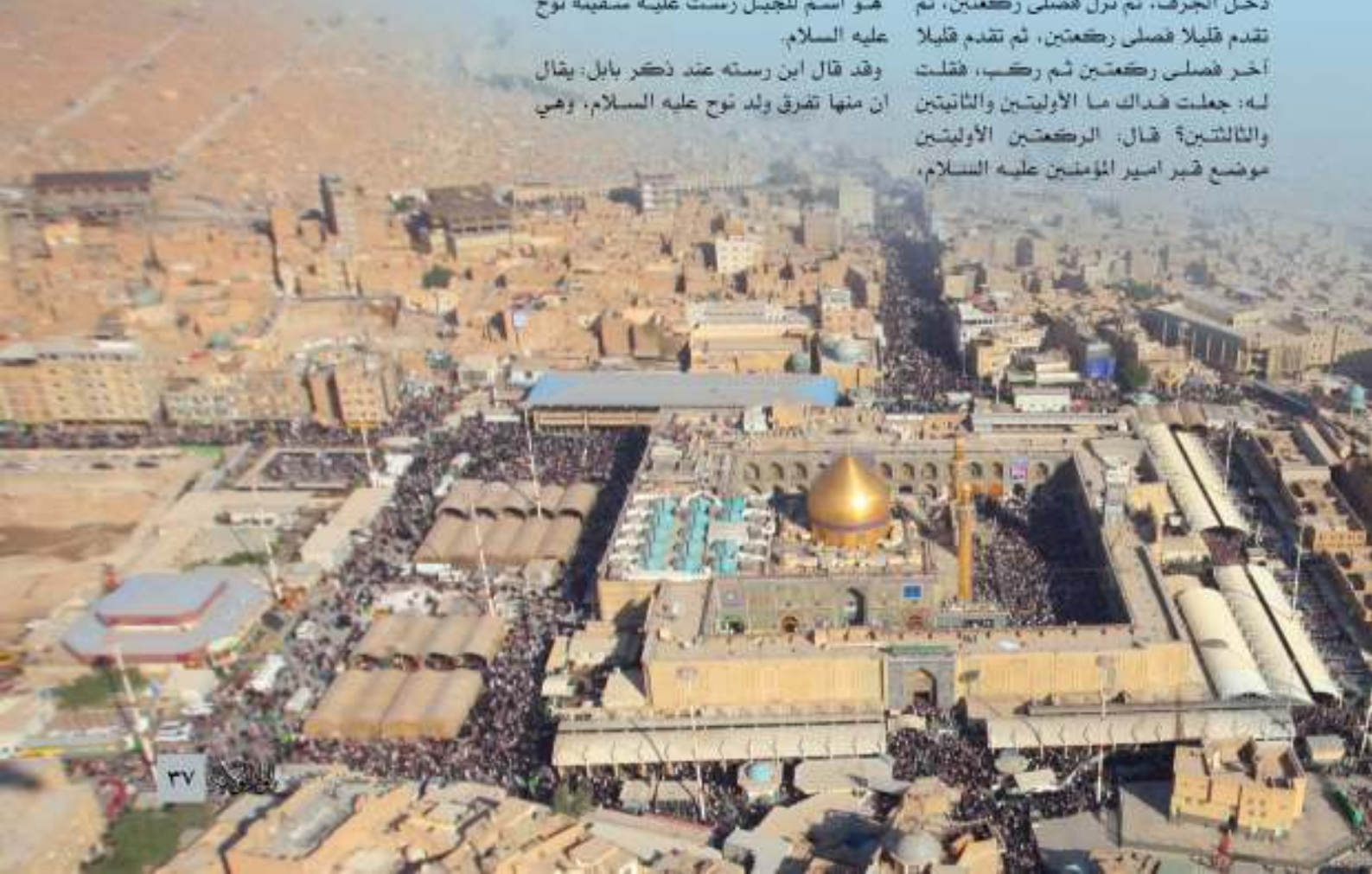
وقد قال ابن رسته عند ذكره بابل: يقال ان منها تفرق ولد نوح عليه السلام، وهي

عن عافيتهم في ليلتهم، فقال صاحب منزل ابراهيم: ما دفع عنكم الا بشيخ يات عندي، وكان يصلي ليله ويكفي، فاجتمعوا اليه، فسألوه المقام عندهم، على ان يجمعوا له من اموالهم فيصون اضرتهم مالا، فقال: لم اوامر بذلك، وانما امرت بالهجرة، فخرج حتى اتى النجف، فلما راه رجع ادراجه فتياشروا برجوعه، وظنوا انه رغب فيما عندهم، فقال: لمن تلك الأرض، يعني النجف؟ قالوا: لنا، قال: فتبيعونيها؟ قالوا: هي لك فوالله ما تبت شيئا، فقال: لا احب الا ان تكونوا شرا، فدفع اليهم غنيمات كان معه، والغنم بالنبطية يقال لها: نقيبا وذكر ابراهيم عليه السلام انه يحشر من ولده من ذلك الظهر سبعون الف شهيد، فاليهود تنقل موتاهما الى بائقيا لمكان هذا الحديث.

سادساً: الجرف

الجرف: عرض الجبل الأملس، والجرف: هو الخصيب والفضلاً والمثلث، والجرف الرجل اذا رمى ابله في الجرف، وكان موضع النجف يطلق عليه اسم الجرف.

قال ياقوت الحموي: الجرف موضع بالحيرة ضاقت به منازل المندر، وفي حديث اخرجه الشيخ العلوسي بإسناده عن مالك الخيازي، قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: اسرجوا البغل والحمار، في وقت ما قدم وهو في الحيرة، قال: فرضب ورضب حتى دخل الجرف، ثم نزل فصلى ركعتين، ثم تقدم قليلاً فصلى ركعتين، ثم تقدم قليلاً آخر فصلى ركعتين ثم رضب، فقلت له: جعلت فداك ما الاوليتين والثانيتين والثالثتين؟ قال: الركعتين الاوليتين وموضع قبر امير المؤمنين عليه السلام،





أبواب

الصحن الحيدري الشريف

• حيدر محمد حسين

تفضي إلى داخل الصحن العلوي المظهر خمسة أبواب رئيسية كبيرة موزعة على الجدران الأربعة المحيطة بالعتبة العلوية المقدسة، وهي: باب الطوسي، وباب مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وباب الساعة وباب القبلة وباب الفرج. ولكل واحد من هذه الأبواب تاريخ عمارة وترميم، ويضم بعضها عددا من التواريخ، التي تعد سجلا تاريخيا حافلا عن العتبة المقدسة. وسنركز في هذه العجالة على أهم ما ورد من تواريخ وكتابات حوتها واجهات هذه الأبواب، التي قد لا يلتفت إليها الزائر الكريم في العادة وهو واقف لزيارة مولى الموحدين (عليه السلام).

الباب الشمالي (باب الشيخ الطوسي)

يقع هذه الباب في وسط الضلع الشمالي من سور العتبة. وقد سمي الباب بهذا الاسم نسبة إلى شيخ الطائفة الطوسي (قدس سره) والخارج من هذا الباب يواجه مسجد الشيخ الطوسي الذي يضم قبره (قدس سره). فوق الباب الخشبي مباشرة كتبت الأبيات الآتية على الكاشي الكربلائي:

باب علم النبي حول حجة

شيدوا باب حجة فادخلوه

باب صحن أرخت أم باب قدس

عام تتويج قبصل جددوه

وكتب أسفل هذه الأبيات تاريخ ١٣٧٢ هـ.

وفوق هذه الأبيات واجهة خشبية مقوَّسة

من الأعلى عليها زخارف هندسية ونباتية

ومنقوش في أعلاها لفظ الجلالة تحيط

به أسماء المعصومين الأربعة عشر، وكتب

بهدي الحباري ضوء الباهر

ومذ بدا الإبداع في صنعه

أرخت بابا نوره ظاهر

وكتب أسفل الأبيات تاريخ ١٣٧٢ هـ.

وعلى الجزء العلوي من هذين الجدارين

كتبت العبارة الآتية بخط صغير مناصفة:

(جند في زمن سادن الروضة الحيدرية

السيد عباس السيد محمد حسن السيد

جواد الرضوي الكلبدار ١٣٧٤ هـ.

١٩٥٤ م).

الباب الشرقي (باب الساعة)

في وسط الضلع الشرقي من سور العتبة،

يقع باب الامام علي بن موسى الرضا (عليه

السلام)، ويسمى أيضاً بـ(الباب الكبير)

لمواجهته السوق الكبير المعروف في مدينة

النجف الأشرف، وكذلك يسمى بـ(باب

الساعة) لوجود ساعة الصحن الشريف

فوقه.

في الجبهة اليمنى من واجهة باب الساعة

• بالنسبة للداخل إلى الصحن - كتبت

سنة أبيات من قصيدة الحسين بن الحجاج

البغدادي المتوفى عام (٢٩١ هـ) مطلعها:

يا صاحب القبة البيضاء في النجف

من زار قبرك واستشقى لديك شفي

وفي الجبهة الأخرى من الواجهة كتبت

الأبيات الآتية لأبي الحسن التهامي:

تراحم تبجان الملوك بيابه

ويكثر عند الاستلام ازدحامها

إذا ما رأتة من بعيد ترجلت

فان هي لم تفعل ترجل هامها

وكذلك كتبت الأبيات الآتية للشيخ

حسين نجف:

ألا يا علة الأيجاد حارك الفكر

وفي فهم معنى ذاك التمس الأمر

لقد قال قوم فيك والسر دونهم

في أسفل الواجهة (باب الطوسي ٤٢٨ هـ).

وعلى الجدار الجانبي الأيمن المجاور

للباب بالنسبة للداخل للحرم كتبت (بسم

الله الرحمن الرحيم اللهم بيباك وقتت

وبفنائك نزلت وبحبك اعتصمت ولرحمتك

تعرضت وبوليك صلواتك عليه توسلت

فاجعلها زيارة مقبولة ودعاء مستجاباً)

وأرخ بتاريخ (١٣٧٢ هـ)، وعلى الجدار

المقابل كتبت عبارة: (تاريخ توسيع باب

الطوسي) وكتب بعدها أبيات شعرية

لمحمد الحلي الحسيني، مؤرخاً توسيع باب

الطوسي بهمة المعمار الحاج سعيد محسن

المعمار:

لشيخنا الطوسي قد وسعوا

في الصحن باباً فنه ساحر

مضيقاً يأنواز العلى فاغدى



السلطاني)، أما تسمية باب الفرج فلأنه ينتهي إلى مقام الإسماعيل المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، ويسميه أهل مدينة النجف الأشرف بباب العمارة، لأن الخارج منه يواجه محطة العمارة إحدى محلات المدينة القديمة.

وكتب في أعلى واجهة الباب سورة القدر، وكتب أسفلها على بقعتين متناظرتين متباعدتين مناسفة: (قال النبي صلى الله عليه واله) أنا مدينة العلم وعلي بابها) وكتب معها تاريخ (١٢٨٢هـ - ١٩٦٢م)، وعلى جانب الواجهة الخارجية الواقعة على يمين الداخل كتب بيت الشعر المعروف لناظمه محمد بن ادريس الشافعي:

علي حيه جنة قسم النار والجنة
وأرخ بتاريخ ١٢٨٢هـ
وفوق الباب الخشبي مباشرة كتب على الكاشي الكرملاني أبيات شعرية نظمها عبد الزهرة فخر الدين مع تاريخ (١٣٩١هـ - ١٩٧١م):

يا شاكياً كرب الزمان وحزنه
يا غارقاً في الهم أعيته الحجج
دع عنك أبواباً تريد سلوكها
واقصد علماً سالكاً باب الفرج
ويعلو باب الدخول إيوان مقبب كتب في قمته (باب الفرج ١٢٨٠هـ).

شبلي باشا حيث ذكر ذلك بأبيات نظمها الشيخ عباس حسن ككاشف الغطاء، جاء فيها:

أنت يا شبلي أرخه: وفل
باب شبلي لمنوى حيدر
١٢٨٩هـ

تحيط بهذه الواجهة ضخمة من البناء مكسوة بالكاشي الكرملاني المزين بالنقوش الجميلة المختلفة، وقد كتب على الجبهة العلوية من الواجهة الآية ٧٣ من سورة الزمر، وكتب في نهايتها تاريخ ١٢٨٠هـ، وفوق الباب الخشبي مباشرة كتب على الكاشي الكرملاني قوله تعالى: (نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) (الصف/١٣)، وكتب معه تاريخ ١٢٨٢هـ، أعلى الواجهة الخشبية المذكورة أنفاً كتبت سورة الضحى وسورة الإخلاص على الكاشي الكرملاني، كما كتبت العبارة التالية: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): (أنا مدينة العلم وعلي بابها) مؤرعة مناسفة على الجدارين الجانبين المجاورين لمدخل الباب الخشبي.

الباب الغربي (باب الفرج):
يقع هذا الباب في الضلع الغربي من سور العتبة، وفي الإيوان الثاني من اليسار تحديداً، ويعتبر آخر الأبواب التي فتحت للصحن الشريف، فقد كان إيواناً ضمن السور الخارجي فتح في عهد السلطان عبد العزيز عام (١٢٧٩هـ)، وسمي بـ(باب

**بأنك رب كيف لو كشف الستر
باب مسلم بن عقيل (عليه السلام):**

ضمن الضلع الشرقي من سور العتبة، وإلى جانب مسجد (الخضراء) يقع باب مسلم بن عقيل (عليه السلام)،

وقد ذكرت مصادر تاريخية أنه قبل فتح الباب وفي الموقع نفسه كان هناك محل لشرب الماء (سبيل) للزائرين.

كتب فوق الباب الخشبية مباشرة بيتان من الشعر على الكاشي الكرملاني للشيخ مرتضى ال ياسين:

جل باب شاة الإله بناء
فهو يهدي إلى سواء السبيل
مل إليه وأعقل رجاك لديه

إنه باب مسلم بن عقيل
وفوق هذه الأبواب كتب قوله تعالى: (ادخلوها بسلام آمنين) (الحجر/٤٦) ودون معه تاريخ ١٢٧٢هـ.

وقد ذكر الشيخ جعفر أن هذا الباب فتح أيام الخازن ملا يوسف في شهر رجب ١٢٥٢هـ إن من يخرج من هذا الباب ينتهي إلى محل الخياطين (القيسارية) يفتح ويغلق مع المحل المذكور، وقد كانت هذه القيسارية محلاً للضيافة في عهد الصفويين يعرف بالشيلاان، فلما آل إلى الخراب اشتراه الملا يوسف من الشيخ صاحب الجواهر وبناء قيسارية وفتح لها هذا الباب.

الباب الجنوبي (باب القبلة):
يشير اسم هذا الباب إلى وقوعه جهة القبلة، حيث يتوسط الضلع الجنوبي من سور العتبة، وقد ذكر التميمي أنه قد جدد بناءه بأمر القائد العسكري العثماني

الشاعر ابو الفضل النوري

● حيدر رزاق شمران

يعد الشاعر ابو الفضل النوري من شعراء النجف المبدعين الذين وصفوا بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب النثري والشعري الذي تميز بقوة الديباجة ورصانة السبك وقد لاقى شعره اعجاباً كبيراً من قبل الأدباء الذين عاصروه ووقضوا على نتاجه الشعري والنثري الرصين.

نسبه ونشأته:

هو ابو الفضل احمد بن ابي القاسم بن الحاج محمد علي النوري ولد عام 1773 هـ وتوفي عام 1316 هـ وهو من العلماء الأجلة والشعراء المتميزين.

ذكره السيد الأمين في اعيانه ج7 ص 297 حيث قال: كان عالماً فاضلاً فقيهاً اصولياً متكلماً عارفاً بالحكمة والرياضيات مضطلعاً بالسير والتواريخ مشاركاً في علوم شتى ادبياً شاعراً حسن المحاضرة لطيف المحاورة حلو المعاشرة.

سافر والده الى طهران ومعه المترجم له وتوطنها في حياة استاذة الشيخ مرتضى الأنصاري الى ان توفي بها وهاجر ولده في شبابه بعد ابيه الى العراق فقرأ في النجف على علمائها وفي بعض القيود انه بقي في النجف عشر سنوات يقرأ

يقول الخاقاني في شعراء الغري ج1 ص 228 (من الآثار التي كثر التندر عنها قبل طبعها ديوانه فهو تحفة رائعة تصور روح الأدب العربي وقوة تأثيره على باهي العناصر.. وديوانه قبل ان يطبع كان من الآثار القيمة التي عرف صاحبها بالمنزلة الرفيعة بين ادباء عصره الذين مدحوه بكثير من الشعر ومنهم السيد حيدر الحلبي في قصيدته التي قرّض بها شعره وشاعريته بقوله:

يا ابا الفضل كلما قلت شعرا

فيه اودعت من بيانك سحرا

واذا ما بعثت غائص ففكر

في بحور القريض ابرزت شعرا

كم تعاطيت غاية جئت فيها

فارس الحلبيين نظماً ونثراً

وهي طويلة ومثبتة في الديوان الذي نشر ومنهم السيد محمد سعيد الحبيبي بقوله من قصيدته التي مطلعها:

والفضل للمولى ابي الفضل الذي

ارسى مضاربه على العيوق

المنطق الخرس البراعة بالذي

اوحى لها والمخرس المنطق

على علمائها وهاجر الى سامراء حدود 1302 هـ فتوطنها وتبت لمد على السيد ميرزا حسن الشيرازي وبقي يقرأ عليه في سامراء الى ان توفي الميرزا فعاد الى طهران وسكنها الى ان توفي عام 1317 هـ وقبل 1316 ونقل جثمانه الى النجف ودفن في وادي السلام.

مؤلفاته وكتبه:

لقد كتب شاعرنا الكثير من المؤلفات في مختلف الجوانب الأدبية والفقهية وغيرها ومن مؤلفاته كتاب ميزان الفلك وكتاب صمد الحمامة وكتاب منية البصير في بيان كيفية الغدير وكتاب الدرر في نظم اللؤلؤ المندثر وغيرها إضافة الى ديوانه الشعري الذي طبع عام 1370 هـ.

شهادة معاصريه:

من موشحات ابي الفضل النوري هذا الموشح وهو يصف فيه الربيع
واخضرار الارحاء وقد اخترنا منه هذه الابيات..

هجمت خيول للربيع..

نضح النسيم وغنت الورقاء وشدا الحمام وهاجت الأهواء
وأتى الربيع وفاضت الأنواء وبيمنهن اخضرت الأرجاء
يامن به تتوقد الأحشاء ولشمسه شمس الضحى حرباء
قم فاسقني قد طابت الصهباء
وفد الربيع وجيشه المنصور وحسام نرجس حسنه مشهور
ابدا ولكن طرفه مخمور وكذاك صدغ عماره منشور
وشقيقه نار أرها الطور وكأنه وبه انجلى الديجور
من فوق رمح راية حمراء
جيش طليعته السحاب الراضب ولها الرياح اللاقحات جنائب
والرعد طبل والبروق قواضب والقطر اسهمها وهن صوائب
ينفل منها للشتاء كتائب في فيلق للنصر فيه مقالب
لكنها ملمومة بيضاء
هذا الغدير وكف داوود الصبا نسجت لها درعا دلاصا سلها
وحبت حواشيه سيوفا قضبا والروض بالاعصان يحمل مقنبا
وجيوشها اهلا بهن ومرحبا تغزو الشتاء وجيشه المتألبا
ولها عليه الغارة الشعواء
او تلك نار وغى تشب وتصطلى ام مشعل في الحرب يجلو القسطلا
ام ذلك ورد في الحدائق يجتلى ما احشم النيروز لما اقبلا
وبجيشه الموارج قد ضاق الفلا فمذا انتضى الخدم الفرند المصقلا
حمي الوطيس وهاجت الهيجاء

الانحراف في التعبير

ينحرف بعض الكتاب والأدباء في التعبير ومن ذلك يقولون: لما يغسل به الرأس (غسلة) بفتح الغين، فهذا انحراف في التعبير لأن (الغسلة) بفتح الغين كناية عن المرة الواحدة في الغسل، فأما (الغسول) فهو الغسلة بكسر الغين، وأما (الغسل) فمصدر غسلت والاسم منه (الغسل) بضم الغين وأما (الغسلين) فهو ما يسيل من حديد أهل النار.

ومن تعابيرهم التي تعد انحرافاً في التعبير قولهم: (اعمل بحسب ذلك) بأسكان السين، والصواب فتحها لتطابق معنى الكلام لأن الحسب بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل معنى (المثل والقدر).. فأما (الحسب) بأسكان السين، فهو الكفاية.

ويناسب هاتين اللفظتين في اختلاف معنيهما باختلاف هيئة أو سطرها قولهم: الغين والغين والميل والميل، والقَبْض والقَبْض، والخلف والخلف، وبين كل لفظتين من هذه الألفاظ المتجانسة فرق يمتاز معناها فيه بحسب اسكان وسطها وفتحها، فد (الغين) يقع في العقل والرأي.

و(الميل) بأسكان الياء في القلب واللسان ويفتح الياء (الميل) يقع فيما يدركه العيان، (والوسط) بسكون السين ظرف مسكان يحل محل لفظة بين، وبه يعتبر (الوسط) بفتح السين اسم يتعاقب عليه الأعراب ولذلك قال النحاة: وسط (بفتح السين) رأسه دهن و (سكون السين) (وسط) رأسه صلب: أما (القَبْض) بأسكان الباء مصدر قبض، وفتحها (القَبْض) اسم الشيء المقبوض، وأما (الخلف) بأسكان اللام يكون من المطالحين، ويفتح اللام (الخلف) يكون من الصالحين.

فن السيرة

فن ادبي.. نثري..

أما أسلوب المحدثين من كتاب المقالة فيعتمد على أسلوب العرض والتحليل كالذي فعله عباس محمود العقاد في كتابته للعبقريات الخمس وأكثر ما يكون الاعتماد على الأسلوب الأول، فعندما تكون قصة حياة المترجم له متوضرة بجزئياتها ووقائعها فتتعلق ريشة الأديب في سرد الأحداث من الميلاد حتى نهاية حياة البطل ذاكرا ما اعترضت حياة المترجم له من سعادة وشقاء وصحة ومرض، والاعتماد على الأسلوب الثاني عندما يكون التسلسل الزمني مبتورا والوثائق مفقودة، إذ يلجأ الكاتب الى التحليل العقلي والمنطقي ليربط بين ما انقطع من الأحداث ويرمم ما سقط من تسلسلها.

ان نجاح السيرة وسيورتها بين الناس يعتمد على الأسلوب الفني الجميل واللغة القصيحة.. وتكون السيرة ناجحة اذا تناولت حياة العظماء الحافلة وتكون في حياتهم دروس مليئة بالمواعظ والعبر، كما تتضمن احداثا تمس حياة الناس وتثير نفوسهم وتحفز اذهانهم.

فن السيرة فن من الفنون الأدبية النثرية المعروفة في ادبنا العربي والآداب الأجنبية.. تدور على حياة شخص ما، له كيان عظيم في امته او حول عالم او اديب او شاعر مثل كتاب (الأيام) للدكتور طه حسين و(سبعون) للأديب ميخائيل نعيمة وهذان المؤلفان هما سيرة ذاتية ترجم فيها الأديب عن نفسه، ويروي قصة حياته.

وهناك نوع من السيرة هي السيرة غير الذاتية وتسمى بالسيرة الموضوعية يترجم فيها الكاتب لغيره كما فعل العقاد في ترجمة حياة ابن الرومي الشاعر العباسي..

ومن خلال هذا الفن الأدبي يستطيع الأديب ان يعكس صورة المجتمع وهو يصور ابعاد شخصية البطل الذي يترجم له، وان يجسد الصراع الموجود يومئذ دون حاجة الى ان يشرذ فصلا خاصا عن طبيعة ذلك المجتمع وتركيبه مثل (السيرة النبوية) لابن هشام ومثل جميع سير الخلفاء والملوك والقادة العرب التي دونتها اقلام المؤلفين القدماء والمحدثين.. وهناك فرق بين أسلوب السيرة قديما واسلوب السيرة حديثا فاسلوب السيرة في القديم يعتمد على الاسلوب السردى:



قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

(صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط بموقعه وهو اعلم بموضعه)

يحذرنا الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام من الاقتراب ممن بيده النفوذ، لأن من يكون قريباً من هذا الموقع

ويكون كذلك مطلعاً على أسرار أصحاب السلطة لا يمكنه ان يأمن على حياته، ويكون مقيداً في حركته وتصرفاته لتلا يقشي شيئاً من أسرار أصحاب السلطة أو يظن به ذلك.

لكن الناس البعيدين عن مراكز النفوذ يغبطونه على أساس انه قريب من أصحاب السلطة، ولظنهم به انه يستطيع تحقيق رغباتهم وأمانتهم بوجوده في هذا الموقع الحساس، لكنه مطلع على اشيء قد توفقه دون السعي وراء تحقيق امانتي الغير، وقد يداري وضعه ومنصبه للبقاء على حالته هذه، وبذلك سيتطور وضعه نحو الأحسن فيكتسب من خلال ذلك اصدقاء ومعارف، وهذا ما يروق للقائمين

على الحكم.. ومن لم ينتصر لله تعالى فيما امر به أو نهى عنه فهذا يعني رضاه بما يجري من أحداث.

لذلك ينبهنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ان نبتعد عن موقع الخطر، وموضع البلاء لكيلا يزعج الإنسان بنفسه في حالات غير مأمونة العلاقة شرعاً..

وكذلك ينبهنا إلى نزول العذاب على من يشهد الظلم والتعدي والانتهاك ولا يعترض خوفاً من العقوبة، فيكون مستحقاً للعذاب لأنه لم ينتصر لله تعالى فيما أمر به أو نهى عنه، مما يعني انه راض عن حالة الواقع السائدة وكل ما يجري من أحداث.

انه قال: (يشفعن رجل من امتي لأكثر من تميم ومن مضر وانه أويس القرني) وذكر أغلب المؤرخين وأصحاب السير ان أويساً القرني من الناس الذين شهد رسول الله (صلى الله عليه و آله) لهم بالجنة وهو لم يرهم.

عرف عن أويس انه كان صابراً حتى صار يضرب مثلاً بصبوره وبعد أويس القرني من المحدثين يأخذ حديثه عن الإمام أمير المؤمنين.

كانت صلة أويس بأمير المؤمنين علي عليه السلام صلة المؤمن المطيع لأولي الأمر صلة الحصيف اللبيب الذي نور قلبه الإيمان بالله تعالى، وعمر عقله ضياء المعرفة بالله تعالى ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله).

وقد اتفقت أغلب المصادر والمراجع المعتبرة ان أويس القرني استشهد وهو يقاتل في جيش أمير المؤمنين عليه السلام بموقعة صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة. فسلام على من اتبع الهدى ودين الحق، فتزودوا بحببة الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وانتم تتعلمون الطريق لملاقاة الله العلي القدير وقد قال عز وجل: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) ومن الله التوفيق والسداد.

من رسخ شريعة السماء بسيرته المشرفة

اتناول في هذا المقال من قدم نفسه قربانا على مذبح السواء والعقيدة من خريجي مدرسة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ووصيه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ذلك هو الحواري أويس القرني الذي كانت سيرته امرأة صافية ينظر منها أولو الأبواب صوب الحق، الذي بايع الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على السمع والطاعة والقتال بين يديه حتى الموت.. كان المجاهد أويس القرني راهب هذه الأمة منقطعاً للعبادة والتهجد، بعيداً كل البعد عن مباحج الحياة وزخرفها.

صفتين في ركاب خليفتي أمير المؤمنين). لقد رسخ المجاهد أويس القرني واصحابه دعائم الدين الحنيف وفضحوا وكشفوا زيفهم وكفرهم وحقدهم على الإسلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وأل بيته الطاهرين عليهم السلام.

لقد كان أويس القرني برهانا ساطعاً دمع بوقفه مع أمير المؤمنين عليه السلام جيئات الأباطيل لقد قتلته الفئة الباغية كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليه: (يا عمار تقتلك الفئة الباغية) وأويس مثال آخر وشهيد آخر قتلته الفئة الباغية وضيربه قافلة الشهداء الأبرار.

ولحبة رسول الله صلى الله عليه وآله

المجاهد أويس القرني من اجلاء حواربي أمير المؤمنين عليه السلام وطلبة التابعين والشهداء والصديقين، فقد بنى له منزلة سامية لم تستطع الدنيا مهما بلغت من هوة وأوتيت من جبروت ان تهدمها، لأن ما بني على أسس الحق والعدل والدين فهو باق خالد أبداً، اما ما تبنيه الدنيا فسرعان ما تعود لتهدمه.

لقد قدم المجاهد أويس القرني روحه قرباناً بين يدي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وكل ما يملك على مذبح السواء والعقيدة ولاء صادقاً لله ورسوله وآله الطاهرين، وقد تنبأ رسول الله صلى الله عليه وآله بحضوره في موقعة صفين إذ قال: (سيقتل أويس القرني سارض

قفص

المرأة

الحضاري

● الاستاذ شبر حيدر

تعرف المرأة في الإعلام الغربي على أنها الشخصية الرالدة التي تنافس الرجل في شتى ميادين الحياة. فتبلغ المراكز الحساسة وتعتلي المناصب المرموقة، في ظل القوانين الجديدة التي جعلتها تنال الأمانس التي لم تكن تعلم بها خلال عقود ماضية. لذلك، صارت المرأة الغربية طبيعة النساء في العالم، والمثال الذي يتمنين أن يلحقن بركبه.

لكن هذه الرؤية التي يقدمها الإعلام عن المرأة المتحررة، تنطوي على الكثير من المبالغة، لأن هنالك جانباً آخر من حياة المرأة الغربية قد غُضّ الإعلام الطرف عنه ولم يكشف عن واقعه للناس.

يتخذ السلوك الاجتماعي الذي يسود الأمم الغربية منهجاً سلبياً على الفرد أكثر من كونه إيجابياً، لأن المصلحة المادية دون قيود، والفرائز مطلقة العنان، والدين الذي يدعو إلى الفضائل ضعيف التأثير، وجملة هذه العوامل تؤدي بشكل طبيعي إلى خلق مجتمع متحرر من كل ضابط أخلاقي، وهذا يؤدي بالتالي إلى أن يتعرض الضعفاء لاضطهاد من الأفراد الأقوى في المجتمع.

والمرأة بطبيعة تكوينها هي من أكثر الشرائح تعرضاً لخطر الاعتداء، نتيجة لطبيعتها الضعيفة، وقد شعر المجتمع الغربي بهذا الحال، فأطلق العنان لجملة من القوانين والتشريعات التي تمنع عن الجنس اللطيف • النساء - حالة الاضطهاد والاعتداء والتخلف.

وكان من تجليات هذه التشريعات - التي يبدو أنها ردة فعل أكثر من كونها تشريعاً مدروساً - أن صارت المرأة تفضل على الرجل حتى في فرص العمل، وصار شعار (السيدات أولاً) شديد الفعالية في

مفاصل المجتمع.

فشعرت المرأة - لأول وهلة - بأنها نالت مكانتها التي كانت مسلوبة عنها عبر قرون عديدة في المجتمع الغربي، وأحسّت أنها نالت كامل الكرامة التي انتهكت في غابر العصور.

القانون يخلق العداء

ولكن.. في ظل الوضع الجديد، وبدل أن يكون هنالك لون من المساواة، صار الرجال يشعرون أنهم يعيشون وضعاً متحيّزاً، وهذا أدى بطبيعة الحال إلى ردة فعل اجتماعية مُقرّقة، وصار النظام الذي يراد منه إنقاذ المرأة، يخلق روح العدائية والتباعد بين الجنسين.

وفي هذا المضمار، وردت إحصائية أجريت عام ١٩٩٧م ذكرتها مجلة التايم الأمريكية، تبين أن ستة ملايين امرأة في أمريكا يعانين من سوء المعاملة الجسدية والنفسية من قبل الرجال، وأن ٧٠٪ من الزوجات يعانين الضرب المبرح وأربعة آلاف يقتلن كل عام على أيدي أزواجهن أو رفاقهن.



الأم والبنات والحجاب

شباب رزاق

من أولويات بناء أسرة نموذجية مسلمة تتحلّى بالصلاح والإيمان هو أن يختار الرجل المرأة الصالحة التي تهتم بحجابها على أكمل وجه. ذلك أن عدم الالتزام بالنسبة للزوجة بحجابها يؤدي إلى خلق مشاكل أسرية لا تبدو واضحة في بداية الأمر لكنها تبدأ بالتطور والوضوح لاسيما عند نشوء البنات في الأسرة وهي ترى أمها غير متورعة عن كشف شعرها أو أجزاء من جسمها وإبداء زينتها أمام الآخرين تحت أنظار زوج غير مبال بعدم التزام زوجته بما أمر الله تبارك وتعالى.

ومثل هذه البنات تصبح في أغلب الأحيان مثالا سيئا في المجتمع ذلك أنها اعتادت وهي في بيت أبيها على جو أسري غير لائق في التزام الشرع الإسلامي المقدس الذي يحث المرأة المسلمة ويأمرها بالحجاب وستر زينتها أمام من لا يحل عليها.. لذا فإن هذه الفتاة حين تجد أمها (وهي التي تعد قدوة لها) قد تهاونت أو أسقطت عنها ذلك الفرض الإلهي الواجب فإنها بطبيعة الحال ستحذو حذوها بعدم الالتزام بذلك وستنعكس بالنتيجة ذلك الواقع السيئ بجميع سلبياته على تلك الفتاة وهي تنتقل لبيتها الجديد أمام أعين زوج قد حذو أبيها في اللامبالاة وعدم محاسبة أمراته في تقصيرها بحجابها وإبداء ما حرم الدين على المرأة كشفه أو إظهاره أمام الرجال الأجانب.

لذا فإن من الواجب على أرباب الأسر وهم القوامون على نساتهم كما أوضح ذلك كتاب الله تعالى أن يلزموا على أنفسهم مراعاة هذا الجانب الخطير في عائلاتهم وذلك لحث زوجاتهم وبناتهم في كل وقت وتحت أي ظرف من الظروف على الالتزام بالحجاب وبالصورة الصحيحة التي أمر بها الإسلام لا تلك الصورة المهلهلة التي تظهر فيها بعض النساء بايما هذا وهن يظعن حجابهن على نصف شعرهن وقد ظهر نصفه الآخر..

وبذلك فإن مراقبة أولياء الأمور لعائلاتهم وعدم التقصير في توجيههم بما أمر الدين الحنيف سيعود بالصالح على الأسرة والمجتمع على حد سواء ولا سوف يطول وهو فهم أمام الله تبارك وتعالى.

هو النظام الانجح في الحفاظ على كيان الأسرة ونمو المجتمع.

المرأة سلعة استهلاكية

لا ريب أن القوانين التي تصادى بحقوق المرأة والمساواة قد أدت إلى أن تتغلّى النساء عن الحجاب، وينزلن تدريجيا إلى مستوى الخلاعة، حتى صار جسد المرأة معرضا لتداعى عليه نظرات الشهوة، ويتعرض إلى التحرش الجنسي من قبل النفوس المريضة.

من جانب آخر، فإن مفاتن المرأة قد استغلّت أشنع استغلال، حين اتخذها صناع المنتجات الاستهلاكية للدعاية والإعلان لترويج بضاعتهم، وحيثما تنظر، ترى صوراً مختلفة للنساء متبرجات على أغلفة البضائع، وذلك يؤكد أن قيمة المرأة • في نظر المروجين - لا تساوي أكثر من قيمة البضاعة التي يريدون تصريفها للمستهلكين.

ككما صارت بيوت البغاء وتجارة الجنس من أكثر الأعمال رواجاً في بلاد الغرب، بحيث لا تجد بقعة من بشاع الدنيا قد مارست هذه المهنة مثل ممارستها في البلدان التي تدافع عن حقوق المرأة. وهنا تعود إلى الإحصائية التي قام بها معهد المرأة في مدريد، التي تبين أنه منذ عام 1980م إلى عام 1990م كان في أمريكا ما يقارب مليون امرأة يعملن في البغاء، وفي عام 1990م تبين أن دخل مؤسسات الدعارة وأجهزتها الإعلامية قد بلغت 2500 مليون دولار، والنسبة في تزايد.

آخر المطاف

بعد هذه الجولة السريعة على لمحات من حياة المرأة في ظل القوانين المعاصرة، نجد أن الحياة الأخرى غير المعتادة للمرأة الغربية هي في الحقيقة حياة جحيم، تشعر المرأة فيها بالخوف والوحشة والوحدة والضيق، تاهيك عن الأمراض العجيبة التي تقتك بها نتيجة للأفعال غير الطبيعية التي تمارسها بسبب ضغوط المجتمع الغربي ورجياته الجنونية.

إن الصورة الجميلة التي يبينها الإعلام، والذي تظهر فيه المرأة الغربية وهي بكامل السعادة والهناء ما هو إلا صورة زائفة تحاول أن تغطي العيوب الاجتماعية التي فرضها قصص المرأة الحضاري الذي أنشأته القوانين الجديدة في البلدان الغربية.

مسؤولية الرجل تجاه المرأة

إن القوانين في الشريعة الإسلامية بشكّل خاص تدفع الرجل للشعور بالمسؤولية تجاه المرأة، عن طريق القيمة والنفقة عليها وحمايتها، وبذلك تتولد رابطة التواصل بين الزوجين، ويزداد شعور الرجل بالمسؤولية تجاه أسرته، لذا تجد أن المجتمعات الإسلامية قائمة على العلاقات العائلية بشكّل أساسي.

في حين أن القوانين الغربية قد فصلت الرابطة المعيشية بين الجنسين، فالمرأة تتكفل بمعيشتها ولا يجب على الرجل إعالتها، وليس هناك من رابط سوى الغريزة الجنسية، وماذا كانت النتيجة؟ ما إن يقضي الرجل نزوته من المرأة، حتى يفصل عنها ليلتحق برقيقة جديدة استهوت قلبه، دون أن يلتفت إلى أنه ترك خلفه كياناً إنسانياً يحمل في أحشائه مفضلاً.. إن هذه اللحظات لهي من أشد اللحظات قسوة على قلب المرأة.

لقد أشارت إحصائية قام بها معهد المرأة في مدريد أن نسبة المطلقات في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت 78% من مجمل المتزوجات لعام 1982م، وفي عام 1984م تبين أن 8 ملايين امرأة يعشن وحدهن مع أطفالهن دون مساعدة خارجية.

حضارة مهددة بالزوال

أثر هذا الواقع المرير، شهدت الإحصائيات ارتفاعاً غير معقول في معدلات الإجهاض المتعمد لدى النساء، فقد ذكرت إحصائية معهد المرأة أنه في عام 1980م حصلت مليون وخمسمائة وثلاث وخمسون ألف حالة إجهاض، والنسبة في تزايد.

وهذا الحال ينعكس سلباً على كيان الأمة، فإن انخفاض نسبة الإنجاب يؤدي إلى انخفاض النفوس التي تعيش في ظل الدولة، وهذا الانخفاض له تأثير خطير في مواجهة الثقافات والحضارات الأخرى، ويمكن أن يؤدي في مرحلة من المراحل إلى مسخ هويتها التي كانت تميزها.

في إحصائية أوردها سموتيل هنتجتون في كتابه (سدام الحضارات) تبين أن إحصائية السكان في بلاد الغرب سنة 1900 بلغت 24.3% من إجمالي سكان العالم، ولكنها انخفضت في عام 2010 إلى 11.5%، في حين أن الإحصائية في البلاد الإسلامية عام 1900 بلغت 4.2% من إجمالي سكان العالم، وارتفعت إلى 17.9% في عام 2010م، وليس ذلك إلا دليل صارخ على أن النظام الإسلامي الذي يقوم على دور قيمة الرجل على المرأة



الشباب

ودور فترة الشباب في التربية وبناء الذات

مرحلة الشباب هي انفس مرحلة تتيح للإنسان تحقيق الفن والإبداع وبناء الذات، وإن تطور أي مجتمع مرهون بتربية قدرة الشاب وتعليمه وتنمية مواهبه، وقادة القصر والدين والسياسة في العالم ساهموا وبشكل كبير في بناء هذه المرحلة الهامة على مدى التاريخ لأنها من أبرز أسباب القوة في المجتمع.

ولتحديد الفترة العمرية كلما جاء في تقرير برنامج الأمم المتحدة الذي جاء متفقاً مع ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ) وما يفهم من ذلك إن فترة الشباب تبدأ من سن البلوغ من الخامسة عشر حتى الثلاثين وهذه هي فترة الربيع أو التضارة الحيوية والازدهار وهي مرحلة الشباب التي هي مرحلة القوة وكمال القدرة والاستطاعة وحيثما تستمر، تستمر قوة المرء.

والقياس الضعيف في الإسلام لا يقاس بالفترة الزمنية إنما يقاس بمدى الإبداع والابتكار.

إن الإنسان العاقل تزداد لديه قوة الفكر والإدراك وحيوية الروح وإن كان ضعيف الجسم، وما يشير إلى ذلك قول أمير الفصاحة واليلاغة والبيان أمير

● سكينه محمد حسين

المؤمنين (عليه السلام): (إذا شاب العاقل شب عقله).

إن دور فترة الشباب في التربية وبناء الذات ضمن تعاليم الإسلام بشأن الشباب يشمل الأخلاق والثقافة، فبالنسبة للأخلاق إن الالتزام الكامل في أداء العمل من الأولويات لمنهج الحياة، ولا تأخير للعمل إلى غد، إذ يجب أن لا يُعد الغد من العمر، وليكن إنجاز كل عمل في وقته.

وفي جانب الثقافة فعلى المسؤولين المتصددين للشأن الثقافي في المجتمعات الإسلامية بذل الجهد لتربية الشباب وتعليمهم وذلك لأن أذهانهم مستعدة للتعليم، وإن فطرتهم الصافية ولطافة أرواحهم تدعوهم لقول كلمة الحق، وفي هذا الخصوص يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما القي فيها من شيء إلا قبلته) والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اهتمامه في أول النبوة على دعوة الشباب إلى الإسلام لأنهم ذوو قلوب رقيقة، وقد تحققت نتائج باهرة وقد أوصى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه فقال: (أوصيكم بالشباب خيراً فإنهم أرق أئدة، إن الله بعثني بشيراً ونذيراً فخالفتي الشباب وخالفتي الشيوخ).

نشوز المرأة

• نور حيدر

ظهره إليها) لا أن يذهب وينام في غرفة أخرى، فعندما يكسبون معها في سرير واحد وهو يحول وجهه عنها تعلم المرأة أن سلاح أنوثتها لم يعد كافياً للربط بينهما، حينها تعلم إن عليها أن تضيف إلى أنوثتها حسن العشرة والمعاملة والابتعاد عن أشكال مظاهر النشوز، وإذا بلغت المرأة هذا الإدراك فإنها سرعان ما ترجع إلى سواء السبيل.

المرحلة الثالثة: إذا لم ينفع كل هذا فعندها نعلم بأن المرأة بحاجة إلى جرعة أقوى من العلاج وهي الضرب (وَأَضْرِبُوهُنَّ) وهذا لا يعني الضرب المبرح القاسي الذي يترك أثراً أو يخلّف ضرراً على المرأة ولا ضرباً انتقامياً، بل الضرب الخفيف التأديبي إذ عبر عنه الإمام الصادق (عليه السلام) تعبيراً لطيفاً بقوله: (أضربوهن بالسواك).

فالضرب القاسي غير جائز في آداب العشرة الإسلامية حيث يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) (من رفع يده لضرب زوجته رفعت له يد من نار).

وهكذا نرى إن الإسلام وضع نهجاً عقلياً نفسانياً صحيحاً لعلاج ظاهرة النشوز حيث يدعو دائماً إلى حل الخلافات الزوجية بالحسنى والعقل والحكمة...

(... فَالضَّالِّحَاتِ قَانَنَاتٌ خَافِضَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا خَفِيَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعَطِّوهُنَّ وَأَهْجِرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً...) النساء ٣٤

يتحدث هذا المقطع من الآية الكريمة عن نوعين من النساء:

المرأة الصالحة: وهي المرأة القائنة المتعبدة المحافظة على صلاتها وواجباتها الشرعية وهي الحافظة للغيب أي التي تحفظ زوجها في غيبته في نفسها وفي ماله وسمعته وشرفه ومخافتتها على الأسرار الزوجية.

المرأة الناشز: وهي المرأة التي تستعصي وتسيء العشرة والمعاملة، والنشوز مذموم عند النساء والرجال على حد سواء وعلى العموم، إن نشوز المرأة يحصل إما نتيجة سوء معاملة الزوج والقسوة المبالغ فيها، أو نتيجة اللين الزائد والتسامح المفرط الذي يجعله خاضعاً لها وهذا ما تفهمه المرأة ضعفاً فتتميل إلى النشوز.

والسلوك المثالي تجاه المرأة هو الذي يكون ليناً من غير ضعف وقاسياً من غير عنف.

وقد وضع الله تعالى في القرآن الكريم حلاً سليماً متدرجاً لهذه الحالة وقد جعله بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: هي الموعظة إذ يبذل الزوج وسعه في إرشاد زوجته ولفظت نظرها إلى أخطائها في السلوك والمعاملة ويظهر لها في الوقت نفسه المودة والمحبة ويبين لها إن النشوز قد يؤدي إلى تحطيم الأسرة وغالباً ما تتراح المرأة لهذا الكلام إذا وجدت صدق مشاعر زوجها.

المرحلة الثانية: إذا لم ينفع المستوى الأول من العلاج تأتي المرحلة الثانية، وهي أن يهجر الرجل زوجته في المضجع وقد سئل الإمام أبي جعفر (عليه السلام) عن معنى (وَأَهْجِرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ) فقال: (يحول



الميول النفسية

بين الطاعة والعصيان

الفضيلة والرذيلة. وعند استسلام النفس إلى الميول الشيطانية وانصياعه تحت أوامرها ويتقبلها، ستدرج النفس الأدمية إلى عالم الحيوان وهو عالم الانحلال الخلقي والأخلاقي، ولا تميزه حينئذ إلا الملامح البشرية، وبهذه الرغبة الجامحة هيأ الإنسان لنفسه طريق الرذيلة إلى أن يصبح مغموراً بالضلالة، لا يستطيع الانفكاك عنها، فيغدو أسيرها إلى أن تصحبه نحو أخس الشرائط التي وصفها الله عز وجل في كتابه الكريم:

(أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَبْكَ هُمْ
الْغَافِلُونَ) (الأعراف/ ١٧٩).

ومن خلال هذا الطريق الذي رسمه لنفسه، بعيداً عن الشريعة الإسلامية

معنى اتباع الهوى

قبل أن الهوى هو ميل النفس وانحرافها نحو الشيء، ثم استعماله في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وقيل أيضاً ميل النفس إلى مشتبهاتها والوغول فيها. وصرف الضكر في تحصيلها يوجب الغفلة عن ذكر الله تعالى والإعراض عن أمر الآخرة وموت القلب وفساد الدين والبعد عن الله.

الطبيعة الإنسانية

عند مجيء الإنسان إلى عالم الدنيا، تكون فطرته بيضاء خالية من الشوائب، ثم تتولد معه غرائز وشهوات متعددة وتتجاذب نفسه اتجاهات مختلفة، اتجاه عدواني متمثل بالأفعال الشيطانية، واتجاه إيماني متمثل بالأعمال الصالحة، وبين هذين الاتجاهين يصارع العبد بين

لا ريب في أن دواخل الإنسان فيها غرائز وميولات نفسية سميت في القرآن بـ (اتباع الهوى)، ولها طرق واتجاهات مختلفة منها مذموم ومنها ممدوح، كالبغض والغضب وحب النفس، حب المال والدنيا والجاه وغيرها.. وما يقابلها من زهد وتواضع وغيرها.

وهذه حقيقة موجودة في حياة الأدمي اليومية. وإن الله تبارك وتعالى وجدها جميعاً لأجل أن يصارع الشخص نفسه ويغيرها بين الفضيلة والرذيلة. الحق والباطل، الطاعة والعصيان.

هذا وقد حذر الإسلام من أن تثمر الصفات المذمومة عند الإنسان بعد اتباعه هواه فيغدو ضعيف القوى، أسير الهوى، عاصي المولى.



• هشام كيون

**عند استسلام النفس الى الميول الشيطانية
وانصياعها تحت أوامرها، ستدرج النفس
الادمية الى عالم الحيوان وهو عالم الانحلال
الخلقي والأخلاقي.**

يحتجبون عنه سبحانه وتعالى بصورة او بأخرى.
وإن أهل الأهواء في الرغبات النفسية
المباحة مع الانشغال والانهماك فيها
يتخلفون عن سبيل الحق بصورة مغايرة.
أما من يهتمون بعمران الآخرة، ويأملون
بلوغ الدرجات العلى والتجاة من العذاب
الأليم، فهم يصارعون الهوى ويعرضون
عن اتباعه، لذلك كان هؤلاء من
أصحاب تهذيب النفس وترويضها،
لإظهار قدرتها والتحلي في الصفات
والمراتب المثلى، وأهل العرفان والسلوك
والانجذاب ومقامات العارفين الذين لا
يهمهم سوى لقاء الحق والوصول إلى
مقام القرب.

ان النهي عن إتباع الهوى في القرآن
الكريم وجد لأن رغبات النفس وأمالها
غير محدودة، فإذا اتبعها الإنسان بخطوة
واحدة سيستدرج بالأخرى.. وهكذا
فعندما يفتح باباً واحدة لهوى النفس
ستصل إلى فتح أبواب الابتلاء والمهالك،
لذلك تجد الآيات القرآنية تهتم بالتحذير
من إتباع الهوى لأنه ليس من الدين
وليس من العقل وتعتبر عاقبته التعاسة
والمحن.. ولا تثمر إلا المسكنة والشقاء
والفساد في الدنيا والآخرة.

تعدد هوى النفس

لا بُد من أن نعرف أن أهواء النفس متعددة
ومتنوعة من حيث المراتب والمتعلقات،
وقد تكون أحياناً من الدقة بحيث إن
الإنسان نفسه يغفل عن ملاحظة أن هذا
أو ذاك من أهواء النفس، ما لم يتنبه على
ذلك، ويوقظ من غفلته.
إن أهواء النفس جميعها تشترك في
كونها تمنع الحق وتصد عن طريقه،
رغم اختلاف مراتبها ودرجاتها، فإن
أصحاب الأهواء الباطلة ينقطعون عن
الله، بصورة معينة، وإن أتباع الأهواء
النفسية والأباطيل الشيطانية في
عقائدهم الباطلة وأخلاقهم الفاسدة

السمحة، انشأ حاجزاً بينه وبين مصابيح
الهداية التي ولد عليها من قبل.
وبخلاف ما ذكرناه، لو استطاع الإنسان
أن يجعل مملكة نفسه متأثرة بالتعاليم
الدينية التي انطلق منها الأنبياء والعلماء
والمُرشدون، وتفاعلت قواه البدنية مع
العبادة وبرزت آثارها، وجعل الاخلاق
الاسلامية هي المحور الرئيسي التي تدور
حوله كل جوارحه، لاستطاع ان يرتقي
الى عالم الكمال والرقي، الذي تنطلق
منه روح الطمأنينة والعفة أينما حلت وفيه
أي مكان وجدت.

فتح إتباع الهوى

يشول الله تعالى في فتح إتباع النفس
لأهوائها: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ
بِغَيْرِ هُدًى مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ) القصص/ ٥٠



شهر رمضان.. باب الاستغفار

خير الخطأين التوابون:

ان ارتكاب الذنوب وفعل القبائح بترك أثرها سلبيا على إدراك الإنسان للحقائق وعلى رؤيته السليمة، ويسلب منه سلامة الفكر، وكلما ازداد الإنسان في غيّه اشتدت حجب الظلام على قلبه وسمعته وبصره.

ان هذا الطبع لا يلبق بالإنسان المسلم، ان تمر أيامه عليه وهو غارق في بحر ذنوبه، دون ان تكون له إرادة قوية تروض نفسه وترشدتها نحو التغيير، والذهاب إلى موانئه إصلاح النفس والنجاة من الغي.

ان الخطأ والذنوب والوقوع أمران لا بد منهما في حياة الإنسان غير المعصوم، قال تعالى: (وَمَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَّا مَا رَحِمْنَا رَبِّي إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (يوسف/ ٥٢)، ولكن التوفيق أن ينتبه الإنسان لنفسه وان كانت هذه الاستفاقة هي بداية التوفيق الإلهي، حيث تعد خطوة التحول نحو السمو والعلو، قال النبي صلى الله عليه واله: (ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) (ميزان الحكمة: ٢٣٨/١).

وبهذه البداية الموقفة للإنسان عليه أن يقوم بمكاشفة صريحة مع نفسه من أجل تصحيح الخطأ، وبيحث عن كيفية الإقلاع عن ذنوبه السابقة، ووضع شروط لتغيير سلوكياته، وعلى رأس هذه الشروط: الاستغفار، لأنه تصميم على

بعد شهر رمضان المبارك من أفضل الأوقات الزمنية التي يمر بها الإنسان خلال عامه، حيث اختص الله تعالى هذا الشهر بالخير والفضل من بين سائر الأزمنة والأوقات، ففيه يقف الإنسان متأملاً راجياً لتضاعف حسناته وتمحي سيئاته، وبهذه الأجواء فرصة كبيرة للإنسان المسلم أن يحصل على مغفرة الله.

ولكن الحصول على النتائج المرضية -غفران الذنوب- يحتاج إلى جهد من قبل المتوجهين لله تعالى في سعيهم وعبادتهم، وينبغي أن تشكل هذه الأيام مراجعة وتفكير وتامل ومحاسبة الذات.

فحينما يتمتع الإنسان في الشهر الكريم عن الطعام والشرب وغيرهما من الشهوات، يجب عليه أن يتحاشى الصفات والأخلاق الذميمة التي من شأنها ان تفقد الإنسان ثواب ذلك اليوم، فلهذا فرضت علينا التعاليم الإسلامية توفير أجواء خاصة في هذا الشهر للاستفادة من أيامه وساعاته ولياليه.

فبدل ان يقضي المئات من الشباب أوقاتهم في ليالي هذا الشهر المبارك في الأندية والمقاهي وصالات الألعاب، ويسهرتون إلى ساعات متأخرة من الليل بعيدين عن مراعاة حرمة شهرهم، والالتفات إلى أنفسهم للتزود من ربيع هذا الشهر الكريم بكثرة الصلاة وقراءة القرآن.

لا شك أن لبعض الأزمان قدسية وفضيلة، خصها الله تعالى ببعض الشهور المباركة ليزداد الإنسان فيها خيراً وتقرباً إلى الباري عز وجل، ومن بين تلك الشهور هو شهر رمضان المبارك الذي هو أفضل الشهور وأعظمها، لأن الإنسان يكون فيه بضيافة الله تعالى ويضاعف الله فيه الحسنات ويغلق فيه أبواب النيران ويفتح فيه أبواب الجنان ويغل أيدي الشياطين والمردة كرامة لهذا الشهر المبارك. لذا أصبحت لياليه أفضل الليالي وأيامه أفضل الأيام وساعاته أفضل الساعات والنوم فيه عبادة وأنفاس الصائم فيه تسبيح.



الشيخ نادر أموري

اغتنموا الفرصة



إن شهر رمضان المبارك شهر عطاء وبذل وتكفير للخطايا، أنه شهر القرآن والصدقات والصفاء والصدق.. فواجب علينا أن نستغل الفرصة الرمضانية لأمر عدة ربما لا نعيها أهمية في أيامنا العادية، فعلى كل إنسان مكلف أن يراجع نفسه وسلوكه وتصرفاته مع المجتمع حوله بدء من الأقرب - زوجته وأطفاله - وانتهاء بأصدقائه وأرحامه وسائر الناس.

وهذه الأيام المباركة خير لحظات لارتقاء الإنسان بالأداء الاجتماعي ولتصفية كل الخصومات والشقاق والعقد الشخصية التي تضعف البناء الإسلامي الذي يشد بعضه بعضاً.

وقد حثت الروايات الكثيرة على ذلك إلى حد أن بعضها يصرح بأن مغفرة الله وعبودته عن الإنسان يبقى مجمداً فترة طويلة حتى يزيل ما بينه وبين الآخرين من خلافات، حتى لو كانوا هم المخطئين بحقه، ففي حديث عن الرسول صلى الله عليه وآله: (.. وفي أول ليلة من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين ألفاً فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان المبارك إلى ذلك اليوم، إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا) (عبود أخيار الرضا: ٧٦/١).

وفي حديث عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (ما من مؤمنين اهتموا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة) فقبل له يا ابن رسول هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال عليه السلام: (وما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول أنا الظالم حتى يصطلحوا) (الخصال: ١٨٢)، فما أوضحها من دعوة للمصالحة الاجتماعية وما أعظمها من نتيجة لو تحققت خلال هذا الشهر الكريم وما أكبر منزلة تلك القلوب التي تستطيع أن تسمو على خلافاتها وتتصالح في شهر الله للحصول على غفران الله عز وجل.

العظيم) (الأمالي: ١٥٤) ويقول الإمام الرضا عليه السلام: (من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له) (بحار الأنوار: ٣٤/٩٣).

لقد أوصت الشريعة الإسلامية بضرورة الاستغفار في كل حياة الإنسان، لأن كثرة الاستغفار هو الوسيلة لتعبيد الطريق نحو رضا الله تعالى، وهذا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله - مع علو مكانته في الخلق وقربه من الله عز وجل - كان يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب.

لهذا يجب أن يتكون الاستغفار شعاراً ظاهراً لقرار عميق في نفس العبد، ولا سيما في شهر رمضان، وبهذا يتحول الاستغفار من ذكر مجرد إلى نقلة نوعية نحو واقع أفضل وأصوب، ويصيح دواء لأمراض الإنسان وعلة، فلقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (ألا أدلكم على دأبكم ودأبكم؟ إلا إن دأبكم الذنوب، ودأبكم الاستغفار)، ولكن إذا كان الاستغفار مجرد تحريك للسان دون أن يكشف عن أي تصميم داخلي للإقلاع عن الذنب، فإنه يتحول إلى عبء يواخذ عليه الإنسان.

تغير السلوكيات الخاطئة، وإن كان في الأمر شيء من الصعوبة، لكن ما أعطاه الله للإنسان من إرادة وعزم وعقل وقدرة على الاختيار، يتيح للإنسان التغلب على نواقصه وأخطائه.

الاستغفار:

شهر رمضان المبارك فرصة عظيمة لتحقيق تغيير حقيقي في جانب السلوك والعبادة والأخلاق، فالمسلم في أيامه ولياليه يسارع في نيل أجره وعظيم ثوابه، وينهل من فيض عطاء ربه، ويتزود من رمضان زادا لأخرفته، فـرمضان مدرسة ربانية يستزيد فيها المؤمن من الأجور والحسنات بالطاعات والتقربات، ويتقوى بما يعينه على تعزيز سلته بخالفه ليمسك في الدنيا والآخرة، فيتبغى للمسلم اغتنام فرصه، والمبادرة والمصارعة في استيعاب شاره.

وقد جعل الاستغفار من أهم الأعمال في أيام وليالي شهر رمضان المبارك، فقد ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: (عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فإما الدعاء فيدفع البلاء عنكم، وأما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم) (وسائل الشيعة: ٢٢١/٧).

ويحذر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من يحرم نفسه من الحصول على مغفرة الله في هذا الشهر العظيم بقوله: (فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر

شهر رمضان

باب الاستغفار..

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (ذمير: 53)



دار القرآن الكريم

خطوات وثيقة على

الطريق الصحيح

جاسم النجفي مسؤول الدار، وسألته عن أهم الأهداف المرسومة لها منذ تأسيسها، فأجاب مشكوراً: تسعى دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: نشر الثقافة القرآنية في مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي عموم العراق - ثانياً: التواصل مع جميع الشخصيات القرآنية ورعايتهم وجمع شمل المهتمين بالشأن القرآني تحت عنوان خدمة القرآن والعترة الطاهرة (عليهم السلام) - ثالثاً: اكتشاف المواهب وتنميتها.

رابعاً: جمع كل ما كتب في التفسير وعلوم القرآن من التراث الشيعي -

وأضاف النجفي: يتوزع عمل منتسبي دار القرآن الكريم على خمس وحدات هي: وحدة الذاتية، وحدة المحافل، وحدة التعليم، وحدة الدراسات القرآنية، وحدة التصميم والانترنيت، ولكل من هذه الوحدات مهام وواجبات.

أما وحدة الذاتية، فمهمتها تنظيم سجلات الدار الادارية، من صناديقها وواردها ورفع

معرض العراق خلال حقبة طويلة الى حالة من التجهيل المتعمد في المجالات الفكرية والثقافية بصورة عامة، وفي مجال القرآن الكريم على وجه الخصوص، إذ حاول النظام البائد أن يبعد المجتمع عن القرآن الكريم لتحقيق أهدافه المشؤومة.

ولكن شاعت العناية الإلهية أن يشع نور القرآن الكريم، وتكشف تلك الغمة عن هذه الأمة، وتبدأ عجلة تعليم القرآن الكريم وحفظه تدور من جديد، إذ شهد العراق -والنجف الأشرف بصورة خاصة- تقدماً لا مثيل له في هذا المجال..

قراءة وحفظاً وتفسيراً.. وكل هذا بفضل نشاط الجمعيات والمؤسسات والدور التي تعنى بشؤون القرآن الكريم، وكانت دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة إحدى تلك الركائز التي تطمح إلى أن تجاري الحركة الدولية التي تعنى بكتاب الله العزيز، لنشر الوعي والثقافة القرآنية بين الجماهير.

ترتبط دار القرآن الكريم بقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، وتحت رعاية الأمين العام سماحة الشيخ ضياء زين الدين، وإشراف أحد أعضاء مجلس إدارة العتبة، وجل المنتسبين العاملين فيه هم من قراء وحفاظ القرآن الكريم، الذين شاركوا بمسابقات وطنية وعالمية وأحرزوا مراتب متقدمة في التلاوة والحفظ.

وبالرغم من ولادتها الحديثة، استطاعت دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة أن تتجز مجموعة من النشاطات والمشاريع المباركة بهمة وجهود الكوادر العاملة فيها.

أهداف الدار

ومن أجل التعرف على الخطط والغايات التي تسعى إليها دار القرآن الكريم، التقى مجلة أنوار الولاية بالأستاذ أحمد

صدر الكعبي

تأكيداً لأهمية العناية بالقرآن الكريم وتدبره وتعليمه، وانطلاقاً من الدور الرائد الذي تلعبه العتبة العلوية المقدسة في كونها مركزاً علمياً دينياً عالمياً، تأسست دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة بمباركة أميحتها الصالح سماحة الشيخ ضياء زين الدين، إذ أبصر النور تزامناً مع ذكرى ولادة حليف القرآن الإمام علي (عليه السلام) في الثالث عشر من شهر رجب الاصب عام ١٤٣٣هـ، ولتسليط الضوء على مجمل الأهداف والنشاطات والمهام التي تصطلع بها هذه الدار، أعدت مجلة أنوار الولاية هذا التحقيق.





يحفظ سور القرآن في أقل من عام واحد، إضافة إلى أن الدار قد أقامت دورة تجويد لمنتسبي العتبة العلوية شهدت حضوراً واسعاً.

ومن النشاطات التي أنجزتها الدار، عقد جلسات قرآنية يومية بحضور قراء وحفاظ للقرآن الكريم، وقد اعتمدت هذه الجلسات آلية معينة تمثلت بإبتداء الجلسة بتلاوة معطرة لكتاب الله العزيز من قبل أساتذة في مجال التلاوة، وبعدها يشارك أحد حفاظ دار القرآن ثم يشارك أحد المهتمين في مجال التفسير ليعطي معنى تفسيرية قرآنية، وهناك جوائز قيمة تقدم من قبل إدارة الدار للمشاركين الصغار بعد إجراء القرعة.

كما عقدت الدار اتفاقيات مع جهات مختلفة لمد جسور التعاون في المجال القرآني على مستوى واسع، منها اتفاقية مع دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة، وهي دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، ومعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، ودار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة، وتسعى الدار لعقد اتفاقيات دولية إن شاء الله تعالى.

ومن ضمن الخطط المستقبلية، تطلع دار القرآن الكريم - وبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة- إلى تأسيس قسم القرآن الكريم، يتضمن إثني عشرة شعبة، ومكتبة قرآنية تخصصية وكذلك تسعى الدار لإقامة مسابقات دولية لقراء ومؤذني العتبات المقدسة،

قامت بها دار القرآن الكريم، تحدث الأستاذ محمد خالد إبراهيم في وحدة التعليم التابعة للدار قائلاً:

بحمد الله، استطاع العاملون في الدار أن ينجزوا خلال هذه الفترة القصيرة مجموعة طيبة من الانجازات التي نأمل من خلالها أن نزيد من نشر الثقافة والوعي القرآني بين أبناء مجتمعنا الكريم، نذكر منها: فتح دورة لمعلمي الدورات الصيفية، التي تخرج منها أربعون شخصاً. وكثرت مدة الدورة أسبوعاً واحداً درست خلالها طرق تدريس التلاوة والحفظ، كما افتتح الدار مشروع تحفيظ سورة يس في خمسة عشر يوماً، شارك فيه أربعين وخمسون طالباً، وما زال قائماً بفضل الله تعالى.

كما افتتحت الدار دورة لطلبة الجامعات العراقية، من خلال اتفاقية مع جامعة الكوفة لانضمام طلبتها في دورات قرآنية في مجال التلاوة والحفظ والتفسير، إضافة إلى إقامة دورة تجويد للموهوبين، وهي خطوة مستحدثة في هذا المجال، إذ انتخبت الدار خمسة أطفال ممن له الكفاءة في مجال التلاوة لصلق مواهبهم وتطوير قدراتهم.

ومن المشاريع المهمة الأخرى، مشروع تحفيظ القرآن الكريم، انضم فيه ما يقارب ثلاثون طالباً، وأكمل بعضهم حفظ أحد عشر جزءاً من القرآن.

كما تينت الدار تفعيل دورة الحفظ للموهوبين الصغار، إذ اختير ما يقارب عشرة أطفال ممن لهم القدرة على حفظ أكثر من صفحة واحدة يومياً، ليقوم

الموقف اليومي وتنظيم حضور وإجازات المنتسبين، أما وحدة المحاضل فينصب اهتمامها على تنظيم المحافل والجلسات والندوات والمسابقات القرآنية في داخل وخارج العتبة، وبالنسبة لوحدة التعليم، فتهتم بإقامة الدورات القرآنية والإشراف عليها وتفعيل المشاريع التعليمية فيما يخص كتاب الله العزيز، ومهمة وحدة الدراسات القرآنية، فتتعلق بتحقيق الكتب القرآنية، وتسعى لإصدار مجلة رصينة تعنى بالبحوث والدراسات المختصة بالقرآن الكريم.

وفي وحدة التصميم والانترنيت، فإن العمل ينقسم على شقين، أولهما التصميم، ويهتم المنتسبون العاملون فيه بالجوانب الفنية للأعمال التي ترتبط بالدار، وفي هذا المجال قامت وحدة التصميم ببرمجة قرص مدمج يضم مختلف التلاوات والموشحات الدينية وحيات القراء، وإن شاء الله يسدر هذا القرص على شكل سلسلة تعليمية. أما الانترنيت فيهتم العاملون فيه بالتعريف بالدار وأهدافها وعرض نشاطاتها على الأنترنت. وقد قامت الوحدة بإنشاء موقع خاص بالدار يمكن من خلاله التواصل مع جميع قراء وحفاظ العالم الإسلامي فضلاً عن عرض نشاطات الدار فيه وتوجد فيه روابط خاصة بتحميل التلاوات النادرة الصوتية والمرئية ومكتبة تخصصية في مجال التجويد والقراءات وعلوم القرآن.

الدار في المستقبل

وعن أهم الانجازات والنشاطات التي



وإقامة المهرجانات والندوات العلمية.

إحياء المناسبات الدينية

على سعيد متصل، أقامت دار القرآن الكريم محافل قرآنية في المناسبات الدينية المهمة، وحول ذلك، تحدث الشيخ فيصل فاضل حسن من وحدة التعليم في الدار:

إضافة إلى النشاطات العامة التي قدمتها دار القرآن الكريم، فإن لها نشاطات أخرى تأتي بالتزامن مع المناسبات الدينية، نذكر منها: المحفل القرآني بمناسبة ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) في ١٣/ رجب/ ٤٢٣ هـ، ومجلس تأييدي في ذكرى شهادة الإمام الكاظم (عليه السلام)، ومحفل قرآني في ذكرى وفاة أبي طالب (رضوان الله عليه) في ٢٥/ رجب/ ٤٢٣ هـ، والمحفل القرآني الدولي الأول بمناسبة المبعث النبوي الشريف في ٢٦/ رجب/ ٤٢٣ هـ، ومحفل قرآني دولي بمناسبة الولادات الميمونة في شهر شعبان المبارك، ومحفل قرآني بمناسبة تخرّج أول دورة لدار القرآن الكريم - وهي دورة المرتضى لتأهيل معلمي الدورات الصيفية. هذا بالإضافة إلى محفل قرآني دولي أقيم بمناسبة ولادة علي الأكبر (عليه السلام).

استضافات محلية ودولية

ضمن الأعمال التي يضطلع بها الأخوة العاملون في الدار، استضافات لمشاهير قراء القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة، وذلك على المستوى المحلي والدولي.



وفي هذا المجال صرح الأستاذ مؤمل جواد كاظم مسؤول وحدة المحافل في دار القرآن الكريم قائلاً: حرصت الدار على استقطاب الشخصيات القرآنية واستضافتها في مدينة أصير المؤمنين (عليه السلام). فتمتد تأسيسها إلى اليوم استضافت خمسة قراء من مختلف المحافظات وهم: القارئ الحاج عامر الكاظمي والقارئ الدولي عادل الكربلائي، والقارئ الدولي حسام عبد الكريم والقارئ محمد عاشم وغيرهم، وذلك على الصعيد المحلي. أما على الصعيد الدولي، استضافت الدار مجموعة من كبار قراء العالم الإسلامي وهم: القارئ الدولي جواد بناهي والقارئ محمد رضا آلج كردي، والقارئ أبو الفضل طليسي، والحافظ حسن زاده، والقارئ روح الله أسدي، والقارئ عبد الرضا معيني وغيرهم.



يا أبا الحسن

• فائق الشمري

وحلَّ شهرُ رمضان حزيننا، يجرُّ خطاه الثقيلتَ بين أزقتَ كوفان وسككها، وبدت لياليه أكثر سواداً كلما اقتربت من القدرِ وئاليّ عشر، ليلٌ بهيم ينبض ضوءُ نجومه في كبد السماء على استحياء.. تنذر بحدث عظيم.

وفي زاوية بيتٍ طهره الله تطهيرا، اعتاد آخر الأوصياء السهرَ واقفاً بين يدي الله مستأنساً بوحشة الليل، مرتجفاً وقد أصفرَ وجهه متملماً في محرابه كالسليم وهو الذي وتر صناديد العرب..

تختط الدموع طريقها على وجنتيه وتنفرط كعقد من كريمته بعد ان تبتل بنشيج بكاء حزين، ويقول: «إلهي، أفكر في عضوك فتتهون عليّ خطيئتي، ثم اذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي.. أه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصياها، فتقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته...»

ويوم أزف الرحيل شد وريث الانبياء حيازيمه بإحكام على مدرعته الصوف وانتعل خُفيه اللين اللتين طالما خصفهما بنفسه، وقد لمَّح بطرف عينيه نجوم السماء وقرأ فيها ملامح ليلتِ وعده المصطفى بها واقسم: والله ما كذبت ولا كُذبت.. كان يحث خطاه في ظلمة الفجر وهو يقول: الرحيل وشيك.. صوائخُ تتبعها نوائح.

سار الوصي نحو مسجد الكوفة الاعظم، يشق طريقه واثقا متأهباً للرحيل، ينادي الصلاة.. الصلاة.. عباد الله..!

وعلى أديم المسجد انكفاً الثعبان على وجهه، وتلوى اشقى من على وجه الارض ينث فحيحه رمادا كثيفا، يحمل كل أخطاء التاريخ في سيف الغدر الذي جرّده من مكمنه ليرسم به خطيئة أخرى بلون الدم.

أمين الله يدخل محرابه ويؤمُّ وجهه نحو البيت الحرام ليدخل في حضرة الطهر، عوالم بلورية، وشلالات ضوء، موائد المستطعمين مُعدة، ومناهل الظماء مُترعة، تطوف روحه في ملكوت الله.. حتى يمزق كبد الصمت نعيب مشؤوم، ويبرق نصل سيف غدر يهوي على تلك الجبهة التي ما سجدت لغير الله، لترتج السماء بصوت ملائكي، تعلن كسوف الشمس، وانفصام العروة الوثقى، وانهايار أركان الهدى.. ويشير الوصي نفسه بالفوز قسماً برَب الكعبة.

سار وقد اختط للاجيال نهج بلاغته، وعلم الأيام حكمة الصبر، وكشف للانسانية كيف يحيى المرء كريماً، وكيف يعبد العبد المعبود ويكون باراً بخالقه..

كانت آخر كلماته: (أنا بالأمس صاحبكم، وأنا اليوم عبدة لكم، وغداً مفارقكم...) لتنتقل نحو ذرى العلياء روح طاهرة بخفة عالية يجتاز براقها السماوات، بعد ان جاهد في الله حق جهاده وعمل بكتابه وأتبع سنن نبيه، حتى دعاه الله إلى جواره وقبضه إليه باختياره وألزم أعداءه الحجّة مع ما له من الحجج البالغة على جميع خلقه..

فرحمك الله يا أبا الحسن..

تهدمت والله أركان الهدى

تهدمت والله أركان الهدى

تهدمت والله أركان الهدى

تهدمت والله أركان الهدى

تهدمت والله أركان الهدى





مِنْ رَبِّكَ

مِنْ رَبِّكَ





Taking Responsibilities of Great Trusts



**General Secretary
of the
Holy shrine of Imam Ali**

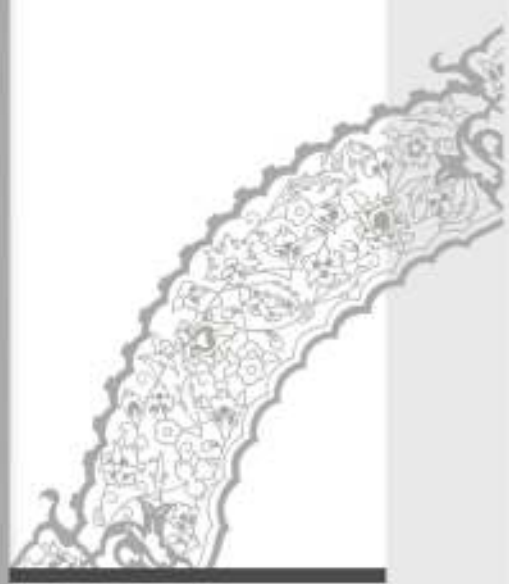
Working for the holy shrine - and, above all - is taking huge responsibility of many great Trusts, each with its own consequences and necessities, and of these trusts; **Trust of Allah, Trust of the Shrine Owner, Trust of the Grand Marjiya** and Trust of the Holy City. Each one of these four Trusts has its meaning and conditions with regard to the performance of the employee of the shrine in each and every tasks .is performed, even the most basic services that people see trivial

Trust of Allah requires the worker to commit to all duties that Allah imposed on the followers of the owner of this Holy Shrine, and do these duties at their best, whether known Islamic rituals and worship or level of morals, or level of honesty in saying, .dealing with others, and on various other matters

Trust of the Owner of the Holy Shrine (peace be upon him); requires the employee to be aware that this Holy Shrine, belongs to a person whom chosen by Almighty Allah to the people after the Prophet Muhammad (Allah bless him and his family), .to be the light that completes Allah's religion and his grace on humanity For this; the faith of the employee that is drawn from this Holy Shrine must be reflected on him in front of the community, especially in front of the visitors of the Shrine, both in the integrity of his ideologies and manners, and in his intellectual .conduct, and be informed on religious matters

Trust of the Grand Marjiya requires the employee of the Shrine to bear in mind that his employment is to the foremost authority before any other authority, it must be pure devotion to Allah and Islam when carrying out assigned duties. Devotion should be of a degree like is being a son to the Marjiya and being up to the trust, without his vision being manipulated east or west or influenced by others even from the closest people to him/her. Therefore it is necessary for all workers at the Holy Shrine not to ignore the direction and vision of the Marjiya in his behaviour, nor in .his words, especially when in front of the media

Trust of the Holy City; requires the employee in this Shrine to pay attention to the fact that he works in a place that is in the hearts of hundreds of millions of people, and millions of visitors who reach this Holy Shrine annually, they come to be blessed and to renew their allegiance to its great owner (peace be upon him), they come as guests of the people of this city. Therefore the worker - as one of the people of this city - should show all the required hospitality and etiquette in dealing with the visitors. The service level should be of the same level of what the Imam wants from the faithful, level of honesty, manners, and devotion to Allah. The relationship with the Imam and his visitors is greater than being influenced by the materialistic .interests, or short term life interests





إذاعة

العتبة العلوية المقدسة

FM 97 M.H.z

إسبحوا إلى

إذاعة العتبة العلوية المقدسة

مياه شرب نقية معقمة بالأوزون

Pure Drinking Water

treated By ozon

AL Najaf AL Ashraf - Iraq

Tel: 07800685588

07711400500

رقم الإجازة ٧٩٩٥٤

رقم الاضبارة الصحية ٢٤ / ٤

نبع
العتبة

Naba'a alataba

المكونات المعدنية مغ / ل composition mg \ L

TDS	125	الأملاح الصلبة الذائبة
Ph	7.5	معدل الحموضة
Magnesium	12	مغنيسيوم
Sodium	15	صوديوم
Calcium	6	كالميوم
Chloride	60	كلورايد
Nitrate	6.5	نترات

200 cc

انتاج معمل نبع العتبة

شركة فيض القسيم

العتبة العلوية المقدسة

النجف الأشرف / العراق